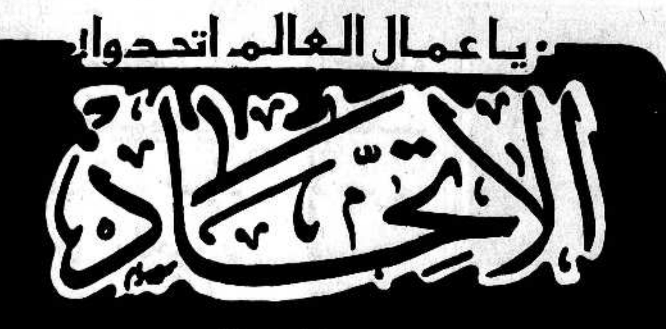
أبو اياد في مكالمة صحفية تلفونية مع «الاتحاد»



* الأحد ٢ حزيران ١٩٨٥، الموافق ١٤ رمضان ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/١٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٣٤٠ شيكل *

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 350 שקלים

Vol. 17/42 - 2.6.1985 - Price: 340 Shekel

● كل الذين يلهثون وراء واشنطن إنما يلهثون وراء أوهام وسراب ● شروط الادارة الامريكية لعقد المؤتمر الدولي تعني رفضها للمؤتمر ● م.ت.ف ضد المفاوضات المباشرة ومن أجل مفاوضات سلام ضمن مؤتمر دولي ●

● طوكيو - أجرى رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، مساء أمس (السبت)، مكالمة صحفية تلفونية مع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو اياد)، في مكتبه في تونس. وفيما يلي نصها:

● سؤال: ما هو تعليقكم على زيارة الملك حسين الأخيرة الى واشنطن ونتائجها؟

● جواب: أعتقد ان زيارة الملك حسين الى واشنطن هي ضمن دائرة الفشل التي أصابت كل الرؤساء العرب، الذين زاروا الولايات المتحدة الأمريكية. لأن هناك موقفاً أمريكياً متعنتاً من كل الحقوق الوطنية الفلسطينية ومن منظمة التحرير، كممثل شرعي ووحيد. ولذلك فالادارة الأمريكية تصر على أن يكون الوفد الأردني - الفلسطيني وفداً أردنيا فيه بعض الفلسطينيين. وبالنسبة للحقوق الوطنية فانها لا تعترف لا بحق تقرير المصير ولا بالدولة الفلسطينية. وبالتالي فاننا نعتبر أن كل الذين يلهثون وراء الولايات المتحدة انما يلهثون وراء أوهام وسراب. ومن هنا فانا لم أفاجأ بفشل زيارة الملك حسين بعد زيارة الملك فهد وحسني مبارك والشاذلي بن جديد.

● سؤال: هل سمعت عن الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية للاتحاد السوفييتي حتى تقبل أن يشارك في التسوية؟

● جواب: أنا أعتقد بأن هذه الشروط هي نوع من الابتزاز الرخيص. ولا يجوز اطلاقا أن يكون التعامل من أجل قضية السلام بهذه الشروط غير الواقعية لأن الاتحاد السوفييتي، أولاً، يعمل للسلام وقد طرح مبادرة واضحة لم

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

مبادرة «الجبهة»:

مظاهرة قطرية في الناصرة، يوم ٧ الجاري، بمناسبة ذكرى حرب حزيران وغزو لبنان

● الناصرة - لمراسلنا - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بياناً دعت فيه الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية الى المشاركة، يوم الجمعة ٨٥/٦/٧، في المظاهرة المركزية التي ستجري في الناصرة ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان وتضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني وفي سبيل السلام العادل.

ودعا البيان الى تحويل المظاهرة الى صيحة جبارة ضد المجازر التي ترتكب في مخيمات الفلسطينيين في لبنان ومن اجل الانسحاب الاسرائيلي فوراً من كل اراضي لبنان والجولان والانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ومن اجل اسقاط القمع والتمييز ومن اجل المساواة الكاملة للجماهير العربية ونحو اوسع وحدة يهودية - عربية ضد اخطار العنصرية والفاشية!

وجاء في البيان: «في الخامس من حزيران تمر الذكرى السنوية ال (١٨) لحرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية. والذكرى السنوية الثالثة للحرب الاجرامية التي شنها حكام اسرائيل على لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

«خلال كل هذه السنين استمرت حرب الابادة والقمع والتشريد والاستيطان. وبالمقابل استمر النضال البطولي للشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل على اساس الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، الى جانب دولة اسرائيل».

وجاءنا ان المظاهرة ستنطلق في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر من قرب عمارة عواد - عفيفي في الناصرة باتجاه بيت الصداقة حيث سيقام في ساحته اجتماع شعبي يتحدث فيه النائب الجبهوي توفيق طوبي والقائد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، ورئيس مجلس جديدة المحلي عفيف كيال وعضو مجلس «نعمات» عن الجبهة نجيبة غطاس.

عمال «آتا» يتظاهرون، اليوم، في أثناء انعقاد جلسة الحكومة التي سيتقرر فيها مصيرهم

● مايو فلنر وبنيامين غونين يزوران العمال على رأس وفد جبهوي ●

● حيفا - لمراسلنا - يتظاهر عمال مجمع «آتا»، اليوم (الاحد)، مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس في أثناء انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية التي ستبحث، فيها، مصير المجمع ومصير عماله وعائلاتهم.

ومن جهة أخرى، من المنتظر أن يصل البلاد، اليوم، مندوبون عن أحد الصناعيين الكبار في قطاع النسيج في بريطانيا لفحص امكانيات شراء المجمع.

وكان وزير الطاقة، موشي شاحل، اجتمع مساء أمس (السبت) مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وعرض أمامه الخطة التي أعدها بنفسه (شاحل) «لانقاذ» المجمع، تمهيداً لبحثها في جلسة الحكومة، اليوم.

واستمرت وفود التضامن بالتدفق، أمس وأمس الاول، على مصانع المجمع للتعبير عن تضامنها ودعمها لنضال العمال المستمرين في اعتصامهم الاحتجاجي، مع افراد عائلاتهم، على قرار اغلاق المجمع وقذفهم الى سوق البطالة.

وكان من ابرز هذه الوفود أمس (السبت) وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضم النائب الجبهوي مايو فلنر ورئيس كتلة «الجبهة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين. اللذين اجتمعا مع رئيس واعضاء لجنة العمال في المصنع وتحدث النائب فلنر مستعرضاً تطورات أزمة المجمع منذ بدايتها. ثم دعت لجنة العمال جميع العمال للاستماع الى كلمة من النائب فلنر الذي أكد أمام العمال وقوف «الجبهة»، بكل قوتها، الى جانب نضال العمال.

وقال فلنر للعمال: «ان مصير المجمع ومصيركم متعلقان، الى حد بعيد، بنضالكم العنيد والمثابر وبتجنيدكم أوسع القطاعات الى جانب نضالكم وبموقف الهستدروت اذ عليكم ان تضطروها الى الوقوف معكم على طول نضالكم وليس لمرة واحدة. فكل ذلك، اذا ما واصلتم نضالكم، كفيل باجبار الحكومة على حل الازمة».

وحذر فلنر من الاصوات التي تحاول تحويل الكفاح من أجل استمرار «آتا» الى معركة للحصول على تعويضات! وأكد في ختام كلمته ان نواب كتلة «الجبهة» سيكونون، اليوم، في طليعة المتظاهرين مع العمال في القدس تضامناً وتأييداً لنضالهم.

ثم تحدث غونين الى العمال فعرض عليهم الاجراءات التي ستتخذها كتلة «الجبهة» من أجل استمرار النضال.

كذلك زار العمال متضامناً وفد عن حركة «كامبوس» الطلابية، اليهودية العربية، في جامعة حيفا حيث اجتمع مع العمال وعبر عن دعمه لنضالهم.

وكان وفد كبير عن حركة النساء الدمقراطيات في حيفا قام بزيارة الى العمال، أمس الاول (الاحد) أعرب فيها عن تضامن المنظمة وعضواتها معهم وتمنى لهم النجاح في نضالهم العادل.

واجتمع الوفد برئيس وأعضاء لجنة العمال. كما تحدث مع العديد من العمال، اليهود والعرب، في المصنع.

وتبودلت كلمات التضامن والشكر فتحدثت باسم الوفد، تسهلا عيرام، عضو اللجنة القطرية لحركة النساء الدمقراطيات ورد رئيس لجنة العمال، بنحاس لحروب فشكر الوفد على وقفته المؤيدة وعلى الزيارة التضامنية.

«الجبهة» تطالب قيادة الهستدروت بعقد جلسة اللجنة التنفيذية، اليوم، مقابل مكتب رئيس الحكومة

● تل ابيب - توجه رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، بنيامين غونين أمس، الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، مطالباً اياه بنقل جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت المنعقدة، اليوم (الاحد)، من مبنى اللجنة التنفيذية في تل ابيب الى القدس مقابل مكتب رئيس الحكومة حيث يتظاهر عمال مجمع «آتا» هناك وذلك تعبيراً عن دعم الهستدروت لنضالهم.

وأبرقت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس، الى رئيس الحكومة شمعون بيرس طالبته فيها بأن تتحمل الحكومة مسؤوليتها تجاه عمال «آتا» وتقرر استمرار تشغيل المصنع وضمان مكان العمل للعمال فيه لتوفير لقمة عيش عائلاتهم.

كما أبرق بنيامين غونين الى رئيس الحكومة بالطلب نفسه.

غداً، المظاهرة الجماهيرية في طرعان ضد مؤامرة حل المجلس المحلي

● لجان اولياء امور الطلاب ولجنة العمل التطوعي والشبيبة الشيوعية تنضم الى التحالف الدمقراطي في الدعوة الى المظاهرة ● «الاخطار تتهدد مصلحة القرية والمؤامرة تتعدى المجلس المحلي» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - مع بلوغ الاستعدادات الجماهيرية في طرعان، أوجها، للمظاهرة الكفاحية المقررة ليوم غد في اطار التصدي لمؤامرة حل المجلس المحلي بتعاظم التأييد الشعبي للمظاهرة وتتسع باستمرار القاعدة الجماهيرية لاهدافها وشعاراتها.

فقد انضمت الى التحالف الدمقراطي في الدعوة للمظاهرة هيئات شعبية اخرى مثل: لجنة اولياء امور الطلاب الثانويين ولجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة «أ» ولجنة العمل التطوعي وفرع الشبيبة الشيوعية في القرية وغيرها.

وأصدر التحالف الدمقراطي نداء، امس السبت، الى عدد من الشخصيات الجماهيرية في القرية وجمهور المواطنين يدعوهم فيه الى المشاركة في المظاهرة وفي كل الجهود المبذولة للضغط على المعارضة حتى تتراجع عن موقفها المتعنت الذي لا يخدم سوى السلطة والتوقف عن العمل على حل المجلس.

كذلك اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في القرية نداء الى جمهور الشباب والطلاب يدعوهم الى تلبية نداء الواجب في الدفاع عن كرامة القرية ومصلحتها الوطنية والتجند في المظاهرة وسائر النضالات

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

غلاء أسعار الوقود بنسبة ٢٪

● تل أبيب - ارتفعت، ابتداء من منتصف ليلة أمس، أسعار جميع أنواع المحروقات والوقود بنسبة ٢٪ بناء على طلب وزارة المالية في أعقاب رفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٢٪.

والأسعار الجديدة، بموجب الغلاء: ● ليتر بنزين ٩١ أوكتان - ٧٤٠ شيكل ● ليتر بنزين ٩٦ أوكتان - ٨٩٠ شيكل ● ليتر سولر - ٥١٩ شيكل ● بالون غاز بيتي (١٢ كغم) - ١٣٧٠ شيكل.

مايو فلنر:

شروط الادارة الأمريكية لعقد المؤتمر الدولي هي إثبات على معارضتها لمثل هذا المؤتمر

● تل أبيب - أصدر النائب مايو فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس (السبت) بياناً صحفياً جاء فيه:

«ان الشروط التي وضعتها الادارة الأمريكية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تثبت أن حكام أمريكا غير معنيين بعقد مؤتمر كهذا.

«وفي حين لا يضع الاتحاد السوفييتي أي شرط لعقد المؤتمر قامت الادارة الأمريكية بوضع هذه الشروط لأن عقد المؤتمر يتعارض وسياستها الامبريالية في الشرق الأوسط، اذ أن مؤتمراً كهذا سيؤدي الى تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الأوسط والى إخماد التوتر العالمي».

رغماً عن الانباء حول وقف اطلاق النار:

«الصليب الاحمر» لم يدخل مخيمات بيروت لاخلاء القتلى والجرحى

● المندوب السوفييتي في الامم المتحدة: أحداث المخيمات ناجمة عن عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أكدت منظمة التحرير الفلسطينية، في بيان أصدرته بعد ظهر أمس (السبت)، أن ميليشيات حركة «أمل» والجيش اللبناني بدأت هجوماً مركزاً مدعوماً بالدبابات والآليات بعد أن مهدت لهذا الهجوم بقصف مدفعي مركز على مخيم شاتيلا حيث يستمر القتال بجميع الأسلحة. وأضاف البيان أن مخيم برج البراجنة ما زال يتعرض للقصف المدفعي والصاروخي كما يستمر رصاص القنص باتجاه جميع شوارع المخيم.

على الصعيد نفسه أكد ياسر عبد ربه، الأمين المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، استمرار القصف والهجمات ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت. وأشار الى أن جرافات الجيش تواصل جرف البنايات في منطقة صبرا والداعوق وأن ميليشيات «أمل» قد منعت الصحفيين والصليب الأحمر الدولي من دخول المخيمات.

وتأتي هذه التأكيدات بعد الاعلان، أمس الأول في بيروت، عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار على جميع المحاور وفي الوقت الذي يدعي فيه نبيه بري، رئيس حركة «أمل»، التزامه بوقف اطلاق النار.

وأفادت أنباء الأمم المتحدة ان مجلس الأمن الدولي الخذ، أمس الأول، في جلسة عاجلة ناقش خلالها الوضع في لبنان، قراراً بالاجماع أعرب فيه عن القلق العميق جراء الضحايا البشرية والخسائر المادية الهائلة. ودعا الى وقف أعمال العنف تجاه السكان المدنيين في لبنان وخاصة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. كما دعا الى تقديم المساعدة الضرورية الى المتضررين. وأكد المجلس على ضرورة احترام سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه.

وأكد أوليغ ترويانوفسكي، مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم لدى الأمم المتحدة، ضرورة وقف الاشتباكات الدموية في لبنان. وأوضح انه انطلاقاً من هذه الاعتبارات، الانسانية رأى الاتحاد السوفييتي أنه من الممكن التصويت الى جانب هذا القرار. وأضاف: مع ذلك لا يجوز عدم دعم موقف لبنان الذي اعترض على عقد الجلسة الرسمية لمجلس الأمن.

وأشار المندوب السوفييتي الى أن ما يؤسف له هو أن المبادرين لعقد الجلسة (مصر وفرنسا) لم يأخذوا بالاعتبار موقف لبنان.

وأكد ان الوضع المتوتر في لبنان هو جزء لا يتجزأ من العدوان الاسرائيلي وحصيلة مباشرة له ونتيجة لعدم التسوية الشاملة للنزاع في الشرق الأوسط، الذي تعتبر القضية الفلسطينية جوهرها. وأشار الى انه لا بد من التوصل الى حل عادل وشامل عن طريق تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

مسؤولون امريكيون:

«المظلة الدولية» التي يقترحها حسين تهدف الى التستير على التفاوض المباشر مع اسرائيل

● البيت الابيض يطرح شروطاً وقحة على الاتحاد السوفييتي ● شولتس: نرفض المؤتمر الدولي ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلن وزير الخارجية الأمريكية، جورج شولتس، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن أمس الأول (٥/٣١)، مجدداً، معارضة بلاده عقد مؤتمر دولي خاص بالسلام في الشرق الأوسط وفق ما يقترحه الاتحاد السوفييتي. وبرر شولتس هذا الرفض بأن «مؤتمراً كهذا لن يساهم في عملية السلام».

وقال وزير الخارجية الأمريكية ان المطلوب هو الدعم الدولي للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل وبين الاردنيين و«الفلسطينيين». وأضاف أن موقف الاتحاد السوفييتي من اتفاق عمان «غير بنّاء».

وتطرق شولتس الى تصريحات الملك حسين، الخميس الماضي، التي قال فيها ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لقبول قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، فقال انه يجب أخذ هذا التصريح بكثير من الجدية.

وقال ان الأمر الأساس الذي حققه الملك حسين من مباحثاته في واشنطن هو الاتفاق على بدء الحوار بين الولايات المتحدة وبين وفد أردني - فلسطيني. وأوضح شولتس أن هذا الوفد سيضم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني لا ينتمون الى م.ت.ف. وملتزمين بشكل جدي بـ «اللاعنف»

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

المقاومة الوطنية اللبنانية تأسر ٢٦ جنديا من ميليشيات العميل لحد

● قوات الاحتلال الاسرائيلي تهدم اكثر من عشرة منازل في منطقة «الحزام الامني» ●

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اسروا، فجر امس الاول (الجمعة)، ٢٦ جندياً من ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل في جنوب لبنان وذلك خلال هجوم شنه رجال المقاومة على موقع تابع لهذه الميليشيات في الجنوب المحتل.

واوضح الراديو ان جنود ميليشيات لحد أسروا ومعهم اسلحتهم الشخصية. وجرى نقلهم الى مدينة صور.

على صعيد آخر اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس الاول، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هدمت خلال الايام القليلة الماضية اكثر من عشرة بيوت في منطقة «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني المحتل وذلك في اعقاب سلسلة من عمليات المقاومة الجريئة ضد قوات الاحتلال وميليشيات لحد العميلة لاسرائيل.

ومن ناحية ثانية ذكرت انباء بيروت ان قوات الامم المتحدة في لبنان تعتبر اسرائيل المسؤولة عن ميليشيات العميل انطوان لحد.

واكدت قوات الامم المتحدة انها ستوقف القوات التي تدعمها وتمولها اسرائيل وستنتزع اسلحتها، كما تفعل مع غيرها من الميليشيات الاخرى.

قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية في وسط غزة المحتلة

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان قنبلة يدوية ألقيت، امس (السبت)، على دورية تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في سوق وسط مدينة غزة المحتلة.

وادعت الاذاعة ان أحداً من الجنود لم يصب بأذى في حين أصيب خمسة مواطنين بجراح طفيفة.

واوضحت ان قوات الاحتلال اغلقت المنطقة وشنت حملة تفتيش واسعة.

كلمة الاتحاد

لعبة «المظلة الدولية»

□ يتضح، ساعة بعد أخرى - مما تضج به لقاءات ملك الأردن، حسين، الأخيرة مع المسؤولين الأمريكيين في واشنطن - أن الطرفين اتفقا على «الخصام» المصطنع. أو كل أن الطرفين اتفقا على «ألا يتفقا»، تمثيلاً. أو، بكلمات بديلة، اتفق الملك حسين والمسؤولون الامريكيون على أمر خطير فارتأوا تغليفه بتمثيلية من عدة فصول كان أحدها قيام الملك حسين - «بشجاعة» غير نموذجية - بقطع زيارته، بشكل مفاجيء، في الولايات المتحدة.

فما الذي يتضح به وعاء الملك حسين والادارة الأمريكية، هذه المرة؟

لقد دعا حسين الى اجراء مفاوضات تحت «مظلة دولية». وسارع أحد المتحدثين الرسميين الى التلميح بأن واشنطن مستعدة الى بحث إمكان نصب مثل هذه «المظلة». وقامت قيامة السفارة الاسرائيلية في واشنطن، رغم قيام الحكومة الاسرائيلية بالتطمين بأن واشنطن لا يمكن أن تغير موقفها، مئة وثمانين درجة، بين ليلة وضحاها، وبأن ادارة ريغن ترفض - ليس أقل من حكومة بيرس - شمير - عقد المؤتمر الدولي وانشاء دولة فلسطينية واشراك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في أية مفاوضات، سواء كانت مباشرة أو تحت «المظلة الدولية».

ان هذه الضجة ليست سوى زوبعة في فنجان. ولكنها تستوجب فضحها، قبل أن يصدق الكذبة المجنون بتصديقها - حاشا وكلا. الا أننا لسنا، في سبيل القيام بهذا الواجب، بحاجة الى جهد خاص لأن عدداً من الدبلوماسيين الأمريكيين أدوا المهمة، «مشكورين»، على أحسن وجه.

فقد نسبت «معاريف» (٥/٣١، أمس الأول) الى جورج شولتس قوله - عقب النزهة الاحتفالية التي شارك فيها الملك حسين والملكة نور في نهر «بوتوماك» في الولايات المتحدة - انه (شولتس) اقتنع بضرورة «مساعدة الملك حسين على التفتيش عن «مظلة دولية» تستر على محادثات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد أردني - فلسطيني».

ونسبت الصحيفة نفسها الى مسؤول في الادارة الأمريكية قوله إن «الملك حسين أوضح بأنه لا يقصد مؤتمراً دولياً يحدد شكل التسوية المستقبلية بين اسرائيل والعرب وانما (يقصد) «مظلة» تحسب فتح الاردن (ودولاً عربية أخرى) شرعية لاجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل حول التسوية السلمية».

الكلام واضح لا لُبس فيه. دعوة حسين الى «مظلة دولية» ليست دعوة الى مؤتمر دولي وفق الصيغة التي تضمنتها المبادرة السوفييتية وقرارات قمة «فاس» وانما، بالعكس، هي دعوة الى تجاوز المؤتمر الدولي بقناع «دولية». ان دعوة الملك حسين الى «المظلة الدولية»، ومزعلمه المصطنع، ليسا «صحوة ضمير» وتراجعاً عن التواطؤ مع المخطط الأمريكي - الاسرائيلي وانما امعانا في هذا التواطؤ بقناع يخفي عكس ما يظهره.

لقد ارتأت ادارة ريغن أن تزخرف ديكور المسرحية المذكورة. فاشترطت - بوقاحة قل مثيلها - على الاتحاد السوفييتي جملة من الشروط المرفوضة مسبقاً والتي يستند بعضها الى الأكاذيب الصرفة - مقدمة للموافقة على إشراكه في «العملية السلمية». وغني عن الاشارة أن هذه الشروط، التي ننشرها على هذه الصفحة، تتناقض - تناقضاً صارخاً - مع الموقف السوفييتي المبدئي بخصوص تسوية المشكلة الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. وهي (هذه الشروط)، لهذا، ليست سوى استفزاز وقح ومحاولة أمريكية لتبرير رفض الادارة الأمريكية المؤتمر الدولي بوقاحة «دولية».

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

● لتتوقف مؤامرة حل المجلس المحلي في طرعان
● لتفشل المؤامرة بالالتفاف حول ادارة التحالف الدمقراطي للمجلس
● لتشترك المعارضة في ائتلاف يضمن الحد الادنى من الحقوق والكرامة

مظاهرة احتجاجية

يدعو التحالف الدمقراطي في طرعان جماهير طرعان عمالاً وفلاحين، طلاباً ومثقفين، رجالاً ونساء، شيباً وشباناً للاشتراك في المظاهرة الجماهيرية الاحتجاجية ضد مؤامرة حل المجلس وذلك:

يوم الاثنين ١٩٨٥/٦/٣ في القرية. يبدأ التجمع في الساعة الرابعة والنصف امام مسجد القرية وتنطلق بعد صلاة العصر مباشرة الى الساحة المحاذية لدار المجلس المحلي وستنتهي بكلمات من قادة التحالف الدمقراطي في المجلس وآخرون.

● اشتركوا في المظاهرة وعبروا عن رفضكم لتهديدات وزارة الداخلية بحل المجلس وعبروا عن تمسككم بادارة التحالف الدمقراطي لمجلسكم عن انجازاتكم.

أطفال البلاد يحتفلون بعيدهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتفل أطفال العالم أمس (السبت)، بالأول من حزيران - يوم الطفل العالمي. وقد جرت عدة احتفالات بالمناسبة في البلاد عمل منظموها على تحويلها الى أعياد حقيقية للأطفال.

فقد نظمت الشبيبة الشيوعية ومنظمة «أبناء الكادحين» في حيفا احتفالاً بالمناسبة في دار الكلية الأرثوذكسية العربية حضره مئات الأطفال العرب الذين وفدوا وأمهاتهم وآباءهم. وشمل برنامج الاحتفالات الألعاب الرياضية الخفيفة وفقرة تمثيل صامت.

وشارك الأطفال احتفالهم النائب الجبهوي توفيق طوبي ونجم الكرة العربي زاهي أرملي وعضو بلدية حيفا عن «الجبهة» زاهي كركبي وعدد من أساتذة الكلية الارثوذكسية.

واشترك أكثر من (٣٠٠) طفل من أطفال المثلث في الاحتفال الذي أقامته على شرفهم منظمة «أبناء الكادحين» والأشبال في منطقة المثلث. واشتمل برنامج الاحتفال على فقرات رياضية وألعاب وفقرات فنية وثقافية ومشهد مسرحي.

وأقامت حركة النساء الدمقراطيات في يافا احتفالاً بالمناسبة في نادي حي العجمي اشترك فيه عشرات الأطفال. وقدمت خلاله فقرات فنية وجرى عرض فيلمين سينمائيين.

(عن الاحتفالات اقرأ خبراً مفصلاً في عدد قادم).

استمرار الضغوط للعفو عن أعضاء «التنظيم الارهابي اليهودي» وتصعيد الممارسات الارهابية ضد الاسرى الفلسطينيين المحررين

● رسالة بيرس الى زمير تعكس رغبة بيرس في العفو عن الارهابيين اليهود ●

● القدس - لمراسل خاص - تواصل الاوساط اليمينية، المتمثلة في ما يسمى «مجلس يهودا والسامرة» وسوائب المستوطنين في المناطق المحتلة ووزراء ونواب من الليكود و«هتحيا»، ضغوطها على وزير العدل، موشيه نسيم، (ليبراليم - ليكود) لايجاد مخرج لقضية منح عفو لاعضاء «التنظيم اليهودي السري الارهابي». واشارت هذه الاوساط الى ان الاضراب عن الطعام، الذي أعلنته زوجات اعضاء «التنظيم»، تضايق قيادة الليكود، وبشكل خاص وزير العدل، نسيم، الذي ينبغي ان يحسم الموضوع - على حد تعبيرهم.

هذا وتعهد رئيس لجنة القانون البرلمانية، النائب ايلي كولس، لزوجات اعضاء «التنظيم» بالعمل على تعجيل تشريع قانون خاص في الكنيست بشأن منح العفو، وذلك لدى زيارته لهن في نهاية الاسبوع الماضي.

ويذكر، في هذا السياق، ان وزير الخارجية، يتسحاق شمير، كان اطلق وعداً مماثلا لزوجات اعضاء «التنظيم»، في اثناء زيارته لهن في الاسبوع الماضي، كما اعرب شمير عن تضامنه وتضامن كتلته معهن ومع مطالبهن اطلاق سراح ازواجهن. وبين ما قاله شمير، يومها : «ان اغلبية الشعب تؤيد اطلاق سراح ازواجكن» و«الشبان سيحررون بطريقة مناسبة وبموجب النظم المعمول بها» !

وفي هذه الاثناء يواصل المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زمير، اعداد رأيه القضائي في موضوع العفو عن اعضاء «التنظيم»، ومن المنتظر ان يقدمه خلال يوم او يومين الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس الذي كان طلب منه ذلك.

ويتضح من الرسالة التي بعث بها بيرس الى زمير بهذا الشأن والتي نشرت فحواها صحيفة «دفار»، يوم الجمعة (٥/٣١)، ان رئيس الحكومة سأله عن صاحب الصلاحية الذي بامكانه البت في وقف محاكمات اعضاء التنظيم التي لم تنته بعد وعن امكانية منح عفو لأولئك الذين لم تنته محاكماتهم او لأولئك الذين صدر الحكم بحقهم. وطلب بيرس ان يعرف بأي الطرق او المرحلة يمكن اتخاذ قرار كهذا فيها وما هي صلاحيات الحكومة بهذا الشأن.

ولا يمكن تفسير طلب رئيس الحكومة هذا وأسئلته هذه الا تعبيراً عن الرغبة في منح العفو لاعضاء «التنظيم اليهودي السري الارهابي» - لكن بشكل قانوني (!!).

وتستمر، بالمقابل، «حملة الطرد» - كما تسميها سوائب المستوطنين في المناطق المحتلة، وهي سلسلة المضايقات اليومية ضد الاسرى المحررين من ابناء المناطق المحتلة. وتقوم سوائب المستوطنين بزيارات ليلية لبيوت المحررين وتضايقهم وذويهم. وتقوم بالصاق ملصقات كبيرة استفزازية في المدن والقرى الفلسطينية تطالب الاهالي بتهجير الابناء المحررين الى الاردن او تطالب بتسليم المحررين. ووصل الامر بالمستوطنين، في نهاية الاسبوع الماضي، حد تعليق ملصقات تقترح جائزة مالية لكل من يعطي معلومات عن السجناء المحررين !

اما سلطات الاحتلال فاكتفت، حتى الان، بالتحقيق مع سبعة مستوطنين بشأن هذه المضايقات وقامت باعتقال سكرتير كتلة «كاخ» الفاشية في الكنيست الذي شارك في هذه المضايقات لكن بتهمة القذف بجندي من سيارة المستوطنين بعد ان قام هذا الجندي بمطاردتهم !

وكانت حركة «ارض اسرائيل الآن» اليمينية المتطرفة اجرت، يوم الخميس الماضي، تظاهرة سيارات في مدينة القدس الغربية اختتمتها باجتماع. وذلك للمطالبة بفرض عقوبة الاعدام على الفدائيين الفلسطينيين. وللمطالبة بـ «تحرير» اعضاء «التنظيم الارهابي اليهودي» فوراً.

زيّاد يستجوب وزير الشرطة حول اعتقال عبدو عبد العال من عكا

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدم النائب الجبهوي توفيق زياد استجواباً الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، بشأن قضية إعتقال الشاب عبدو عبد العال من عكا، يوم الاربعاء (٨٥/٥/٢٢) و«اختفائه» لمدة (٤٨) ساعة على ايدي شرطة عكا. وقال زياد إن الشاب المذكور يشكو من تصرفات رجال الشرطة الذين عصبوا عينيه وانهالوا عليه بالضرب المبرّح.

وكان الشاب المذكور قد أعتقل لمدة (٤٨) ساعة أطلق سراحه بعدها دون ان تقدم ضده لائحة إتهام. وعليه سأل زيّاد الوزير : هل جرى التحقيق في الحادث ؟ واذا كان الرد ايجابياً فما هي نتائج التحقيق وان كان الرد سلبياً فهل الوزير على استعداد للعمل على التحقيق في شكوى المواطن ؟ وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لمنع تكرار حوادث اختفاء المواطنين واستعمال العنف من قبل الشرطة ضدهم ؟



مئات رجال الصحافة والعلم والادب والفن يشاركون في افتتاح ندوة طوكيو حول «التعايش اليهودي - الفلسطيني»

● حبيبي وبيطون يحاضران في الندوة ●

● طوكيو - من مراسلنا الخاص، هاتفياً - اشترك المئات من رجال الصحافة والعلم والادب والفن، مساء امس السبت، في الجلسة الاولى الافتتاحية للندوة العالمية في موضوع «التعايش اليهودي - الفلسطيني»، التي تنظمها لجنة يابانية تضم عدة اتحادات نقابية واجتماعية وشخصيات من كبار الاكاديميين والسياسيين وغيرهم من المتخصصين.

وعقدت هذه الجلسة في القاعة الكبرى في مقر اتحادات العمال الياباني (سوهيو). ترأس الجلسة الاستاذ الجامعي موتاجوتشي. وألقى كلمة منظمي الندوة رئيسها البروفيسور والسفير السابق في سوريا كوريتو.

والقى الاديب الكوري الكبير، المقيم في اليابان، لي هو سونغ، كلمة عن الرابطة بين مأساة الشعب الكوري وبين مأساة الشعب الفلسطيني.

ثم غنت المغنية اليابانية المشهورة كاتو توكيكو الحاناً مترجمة عن قصائد محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وعلى رأسها قصيدة محمود درويش الشهيرة «سجل أنا عربي».

ثم قام رئيس الجلسة بتقديم الضيوف الاجانب المحاضرين في الندوة وهم رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي والنائب الجبهوي شارلي بيطون والاستاذ الجامعي، المقيم في الولايات المتحدة، سميح فرسون والمحاضر في بريطانيا اوري ديفيس.

وألقى المحاضرون الضيوف كلماتهم، المحضرة مسبقاً.

ولما جاء دور رئيس تحرير «الاتحاد» اعلن انه قرر بعد الاستماع الى كلمة الاديب الكوري والى اغنية محمود درويش «سجل انا عربي» ان يكتفي بتوزيع كلمته المحضرة مسبقاً امام الجمهور وانتقل الى سرد ذكرياته عن أول مرة، في حيفا في قاعة المؤتمر في اوائل الستينات، القى فيها محمود درويش هذه القصيدة. وكانت في اثناء مجريات مؤتمر للمطالبة باسترجاع ممتلكات الوقف الاسلامي.

واستعرض اميل حبيبي كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من اجل مجرد البقاء في وطنها مؤكداً ان الاضطهاد والاحتلال يتعارضان مع التعايش السلمي الحقيقي وان الشعب العربي الفلسطيني دائماً ناضل من اجل التعايش السلمي الحقيقي ودائماً جوبه من قبل الجهات الصهيونية الرسمية الحاكمة في اسرائيل بموقف رفض مجرد وجود وعيش الشعب العربي الفلسطيني.

وعلى اثر انتهاء الجلسة الاولى عقد في قاعة اتحاد النقابات الياباني مؤتمر صحفي حضره ممثلو كافة الصحف اليابانية وتضمن رد اميل حبيبي على اسئلة حول قضية التعايش الاسرائيلي - الفلسطيني أجمله رئيس تحرير «الاتحاد» بكلمة واحدة أثارت اهتمام رجال الصحافة وذلك بقوله «القضية في اساسها هي ما يلي: بينما الشعب العربي الفلسطيني ينتهج ازاء اسرائيل سياسة التعايش السلمي فان اسرائيل الرسمية تنتهج ازاء سياسة رفض مجرد العيش».

هذا وسنوافيكم بسير الجلسات التي ستعقد يومياً في عدة مدن آخرها مدينة هيروشيما.

تشييع جثمان شاب في جديدة



● جديدة - لمراسلنا - شيعت الألوف من جماهير جديدة والقرى المجاورة، يوم الجمعة (٥/٣١)، جثمان المأسوف على شبابه، صالح نمر شامي (٢٥ عاماً الذي توفيَ إثر مرض السرطان.

ويتقدم أعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في جديدة بأحر التعازي الى ذوي الفقيد متمنين لهم الصبر والسلوان.

لقاء «الاتحاد»

مع الصحفي التقدمي، د. أمنون كابيليوك: تقديمي الى المحاكمة هو انتقام سياسي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير تقديم الصحفي التقدمي، أمنون كابيليوك، الى المحاكمة بتهمة مخالفة البند الخامس من قوانين الطوارئ للعام ١٩٤٨، الذي يمنع أي مواطن اسرائيلي من دخول دولة عربية «معادية»، دون الحصول على إذن بذلك من وزير الداخلية. وكان كابيليوك زار الاردن خلال الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وتعتبر خطوة المستشار القضائي هذه سابقة خطيرة للمس بالحريات الصحفية في اسرائيل خاصة وان الدكتور كابيليوك قام، عدة مرات في السابق، بالسفر الى دول عربية بحكم مهنته الصحفية. وقد اجرينا، أمس (السبت)، لقاء هاتفياً مع الدكتور امنون كابيليوك، لنعقب على قرار المستشار القضائي للحكومة بقوله:

إن قرار زمير تقديمي الى المحاكمة يعتبر مساً بحرية الصحافة. وأنا ارى أن الهدف من هذا الاجراء سياسي يرمي الى قطع كل إتصال مع الجهات العربية. ففي حين تبدي السلطات تساهلاً تجاه اعمال المجرمين وفي وقت يمتنع فيه المستشار القضائي للحكومة عن تقديم كهانا وزمرته الى المحاكمة على قيامهم بالتحريض العنصري ونشر الإعلانات العنصرية، التي اقر زمير بأنها مخالفة للقانون - في هذا الوقت يجد زمير ان الوقت مناسب ويسرع الى تقديم صحفي للمحاكمة، ذنبه الوحيد انه قام بواجبه الصحفي.

● *سؤال: حسب رأيك لماذا جاء هذا الاجراء الآن بالذات ؟ فانت قمت، في السابق، بزيارة الاردن. كما انك قمت بزيارة اليمن التي تعد هي أيضاً، من الدول «المعادية» لاسرائيل. فما الذي جرى؟!*

■ كابيليوك. قبل زيارتي الاولى للاردن، في نوفمبر ١٩٨٤ ابان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، طلبت من وزير الداخلية الحصول على إذن بالسفر الى هناك لمحاولة تقديم المفاوضات بشأن عملية تبادل الاسرى والبحث عن المفقودين. ولكن الوزير رفض. فأخبرت المسؤول عن قضية الاسرى بأنني مسافر لعمل شيء في الموضوع. ولكنني لم احصل على إذن بالزيارة - كما يدعي البعض.

أما لماذا اقدم هذه المرة للمحاكمة. فأعتقد بأنه لانني احضرت هذه المرة مقالات ولقاءات صحفية سياسية تظهر إستعداد الفلسطينيين للسلام العادل، القائم على اساس الاعتراف المتبادل. وعلى ما يبدو فإن هذا الامر يغيظ اشخاصاً معينين.

● *سؤال: ماذا ستفعل، الان، وأنت مهدد بالسجن لمدة سنة، في حالة ادانتك هل سيردعك هذا الاجراء عن القيام بعملك الصحفي ؟*

■ بالطبع لن يردعني مثل هذا الاجراء، لانني قمت فقط بعملي الصحفي. وسأواصل القيام بمهنتي، كما يجب. أما ماذا سأفعل، فإن محامي الجريدة التي اعمل فيها، «يديعوت احرونوت» سيقدم الان مرافعته الى المحكمة ويرفض فيها التهمة الموجهة الي ويثبت أنني لم اقم، خلال زيارتي الاخيرة، الا بواجبي الصحفي وانه حتى لو وجد خلل فني في الموضوع فلا مجال لتقديمي الى المحاكمة.

رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٧٪ وغلاء يشمل السفر الشعبي والبريد والبرق والهاتف

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - بدأ العمل، امس (السبت)، بموجب قرار لجنة المالية البرلمانية، الاسبوع الماضي، رفع ضريبة القيمة الاضافية بـ ٢٪، بحيث تصبح ١٧٪. فأضيف الى سعر كل سلعة وحاجية في السوق نسبة ٢٪، الامر الذي يعني خرق تجميد الاسعار الذي تنص عليه اتفاقية الصفقة الاخيرة التي تقرر في اطارها رفع اسعار السلع الاساسية بنسبة ٢٥٪ والوقود بنسبة ٤١٪ والسلع الاخرى بنسبة ١٤٪.

واصدرت وزارة الطاقة تعليماتها الى محطات الوقود بتعديل عداداتهم بحيث يسقطون منها الخانة الاخيرة من اليمين لتسهيل عملية حساب الاسعار التي ستظهر فقط بعشرات الشواقل !

وكانت الكنيست اقرت، بالقراءة الاولى باصوات الائتلاف، الاسبوع الماضي، تعديل قانون ضريبة القيمة الاضافية. واعرب النائب ماير فلنر (الجبهة)، في اثناء مناقشة اقتراح التعديل، عن معارضة «الجبهة» للتعديل. وقال : «نحن نعارض القانون من اساسه. فالضريبة ترمي الى سرقة اموال العاملين وجماهير الشعب وخفض مستوى معيشة الفئات المسحوقة وحرق هذه الاموال في الاعتداء على الشعوب وفي الحروب».

هذا وسترتفع اسعار السفر الشعبي، ابتداء من يوم الاربعاء القادم (٦/٥)، بمعدل ٢٥٪ وذلك في اطار قرار الحكومة تقليص السوبسيديا عن السلع والخدمات الاساسية.

وترتفع اسعار بعض السفرات كالآتي : ● من ١٥٠ - ١٩٠ شيكل ● من ٢٥٠ - ٣٠٠ شيكل ● من ٣٥٠ - ٤٥٠ شيكل. والسفرة بين تل ابيب والقدس (١٤٠٠) شيكل بدل (١١٥٠). السفرة بين القدس وحيفا، (٣١٠٠) شيكل. بين تل ابيب وحيفا (١٩٠٠) شيكل بدل (١٥٥٠).

وأقرت لجنة المالية البرلمانية، أيضاً، رفع أسعار خدمات البريد بنسبة ٦٠٪. وتصبح تكاليف إرسال رسالة عادية في داخل البلاد ٢٥ شيكل وبطاقة بريدية ٦٥ شيكل ورسالة مسجّلة (٣٠٠) شيكل ورزمة بريدية حتى ٣ كغم (١٠٠٠) شيكل وبرقية من عشر كلمات داخل البلاد (١٠٠٠) شيكل ورسالة الى اوروبا عن طريق الجو ١٨٠ شيكل ورسالة الى الولايات المتحدة الامريكية عن طريق الجو (٢٣٠) شيكل.

كما ارتفعت اسعار خدمات شركة «بيزك» للاتصال بنسبة ٣٤٪.

ويصبح تكاليف تركيب جهاز تلفون في شقة سكنية (١٦٢) ألف شيكل، وفي ورشة (٢٢٤) ألف شيكل. وسعر مكالمة تلفونية واحدة (٤١ شيكل) وسعر الاسيمون (٦٠) شيكل.

في رسالتين الى الامم المتحدة والى سفير تشيلي في البلاد

حركة النساء الدمقراطيات تطالب بتمكين أم تشيلية من زيارة ابنها المسجون

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، باسم آلاف النساء اليهوديات والعربيات في البلاد، مؤخراً، برسالة الى هيئة الامم المتحدة دعت فيها الجهات المختصة في الهيئة الى بذل ما أمكن لتمكين السيدة سيلفيا سوتو دي روفيرا من السفر الى تشيلي للاطلاع على مصير ابنها هناك.

واوضحت الرسالة ان الابن، غونزالو روفيرا سوتو، هو طالب جامعي ونائب رئيس اتحاد الطلاب التشيليين. كانت السلطات التشيلية اعتقلته ونفته الى «كونشي» - مركز اعتقال على مقربة من الحدود التشيلية.

كما أرسلت حركة النساء الدمقراطيات رسالة الى سفير تشيلي في إسرائيل دعته فيها الى تمكين الام، المنفية والموجودة الان في موزمبيق، من زيارة ابنها والاطمئنان عليه.

اعتداء عنصري على عائلة مسمار في الناصرة والشرطة تتجاهل شكوى العائلة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - على الرغم من مرور، حوالي اسبوع على الاعتداء العنصري الذي تعرض له آل مسمار في الناصرة، لم تقم شرطة «نتسيرت عيليت»، بعد، بالتحقيق اللازم مما يخلق الشعور بانها تماطل وتحاول لفلفة القضية.

وكانت مجموعة من قوات «الحرس المدني» في «نتسيرت عيليت» قامت، في الساعة العاشرة من ليلة السبت (٥/٢٥)، بمهاجمة بيت المواطن غسان مسمار وتطويقه. وقام بعض افرادها بالتلصص من الشبابيك وتسليط الاضاءة الشديدة وتصويب الاسلحة من خلالها على اهل البيت، بينما قام قسم اخر منهم بالتطبيل على ابواب البيت بقوة وكل ذلك بحجة ان «شخصا ما» قام برشق سيارتهم البوليسية بالحجارة وهرب باتجاه البيت. وقد اكد لهم غسان مسمار بان لديه ولدا واحدا فقط في الثانية عشرة من العمر، ولكنه لم يتحرك من الغرفة. فصرخ احد العنصريين: هذا هو الولد. لكن عنصرا اخر منهم قال: ليس هو المقصود. دعنا ندخل ونفتش البيت. فرفض غسان مسمار السماح لهم بدخول بيته بهذا الشكل الاستفزازي وغير القانوني، فتوجهوا الى بيت شقيقته القريب وكرروا الاستفزاز نفسه. وقد رفضت، هي الاخرى، السماح لهم بدخول البيت.

وبعد وصول اخوة غسان الى البيت توجه ابنا اخيه، حنا وبسام مسمار، الى مركز شرطة «نتسيرت عيليت» لتقديم شكوى ضد المعتدين فوجدوهم في مركز الشرطة واشار افراد «الحرس المدني» الى حنا مسمار بانه احد افراد البيت وارادوا الاعتداء عليه. وعندها علموا بانه قادم لتقديم شكوى ضدهم هربوا من المركز. لكن الغريب هو تصرف شرطة «نتسيرت عيليت» نفسها التي طلبت من الاخوين مسمار التوجه الى مركز شرطة الناصرة لتقديم الشكوى هناك. وفي شرطة الناصرة قاموا باعادة الاخوين مسمار الى شرطة «نتسيرت عيليت» لتقديم الشكوى هنالك!! فعاد الاخوان الى هنالك وقدموا الشكوى. لكن حتى كتابة هذا الخبر لم تحضر شرطة «نتسيرت عيليت» الى بيت العائلة للتحقيق في الموضوع ولم تبلغ عائلة مسمار بدئها التحقيق في الموضوع.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها آل مسمار الى مثل هذا الاستفزاز، بحجج فارغة. والمعروف ان عائلة مسمار هي احدى عائلات الناصرة المناضلة وصاحبة تاريخ عريق في النضال والتصدي لمصادرة اراضيها واراضي الناصرة.

حبيبي في اذاعة لندن قبل ساعة من الموعد المعلن في «الاتحاد»

● لندن - لمراسل خاص - استضافت اذاعة لندن (باللغة العربية)، في الساعة الخامسة و٨ دقائق من مساء أمس السبت (٦/١)، الكاتب اميل حبيبي وحاورته حول رائعته الأدبية «المتشائل»، التي صدرت باللغة الانكليزية بترجمة أخرى جديدة، وحول أعماله الأدبية الأخرى.

وقد وقع خطأ غير مقصود، في الاعلان الذي نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة، بأن المقابلة ستذاع في الساعة السادسة و٨ دقائق من مساء السبت والساعة السادسة و١٠ دقائق من صباح اليوم (الأحد). والصحيح أن المقابلة اذيعت أمس في الخامسة و٨ دقائق وأما اليوم فستذاع في الخامسة و١٠ دقائق صباحاً. لذا اقتضى التنويه.

مسؤولون امريكيون «المظلة الدولية»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبالعمل على التوصل الى «الحل» من خلال التفاوض والعيش المسالم مع اسرائيل. وقال، أيضاً، ان الوفد المشترك الذي سيفاوض مع الولايات المتحدة لن يكون، بالضرورة، الوفد المفاوض مع اسرائيل.

● «المظلة الدولية» ●

وكان الملك حسين غادر واشنطن، ليلة الجمعة الماضية، قاطعاً زيارته في الولايات المتحدة. وتناقلت الوكالات الصحفية أنباء مفادها أن الملك حسين أصيب «بصدمة وبخيبة أمل» من المواقف الأمريكية. الا أن أوساطاً دبلوماسية أردنية أعلنت، أمس، أن مفاوضات حسين مع المسؤولين الأمريكيين حققت ما كان مطلوباً وأن هنالك بعض الخلافات بين مواقف الطرفين التي لم يكن متوقعاً حلها.

ويذكر أن الملك حسين كان أعلن أنه لا يتنازل عن «المظلة الدولية» لاجراء مفاوضات تحتها. وأوضح دبلوماسيون أمريكيون أن الادارة الأمريكية باتت تدرك أن هنالك فروقاً بين «المظلة الدولية» التي يدعو اليها حسين وبين المؤتمر الدولي الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي.

ونسبت «معاريف» الى جورج شولتس قوله انه اقتنع، بعد اللقاء مع الملك حسين، بضرورة مساعدة الملك على «التفتيش عن «مظلة دولية» للتستر على مفاوضات مباشرة» مع اسرائيل («معاريف» - ٥/٣١).

ونسبت الصحيفة الى أحد المسؤولين في الادارة الأمريكية قوله ان حسين لا يقصد «مؤتمراً دولياً يحدد شكل التسوية المستقبلية بين اسرائيل والعرب وانما «مظلة» فقط تمنح الأردن (ودولا عربية أخرى) شرعية لاجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل». (اقرأ الافتتاحية).

وكشف موشه زاك («معاريف» ٥/٣١) النقاب عن أن ريتشارد ميرفي، المبعوث الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط، كان رتب مع الملك حسين سيناريو الزيارة في واشنطن وأن اسرائيل كانت على اطلاع على هذا السيناريو. وفيما أضاف موشه زاك أن السيناريو لم يسر كما كان مرتباً، إلاّ أنه يبدو أن عدم اتفاق حسين مع الادارة الأمريكية هو سيناريو مسرحية أخرى يهدف الى التستير على ما اتفق عليه.

● شروط وقحة ●

وفي سياق تشلهية «المظلة الدولية» أعلن ناطق بلسان البيت الأبيض الأمريكي، أمس الأول، أن على الاتحاد السوفييتي تلبية عدة شروط للموافقة على اشراكه في العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط. وهذه الشروط هي: ● اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ● وقف الدعاية الاعلامية والمعادية للسامية داخل الاتحاد السوفييتي! ● التوقف عن ملاحقة اليهود السوفييتيين، بمن فيهم المطالبون بالهجرة ● وقف تزويد السلاح لمختلف الميليشيات في لبنان واستخدام النفوذ السوفييتي «لدى الحلفاء والاصدقاء» لوقف تدفق السلاح الى ايران ● وقف المساعي السوفييتية الرامية الى عرقلة عملية السلام العربية - الاسرائيلية.

ويشار الى أن بعض هذه الشروط الوقحة مبني، بالكامل، على الافتراءات الامبريالية.

● ردود الفعل الاسرائيلية ●

وكان ناطق رسمي أمريكي أعلن أن واشنطن مستعدة لبحث امكان اجراء المفاوضات تحت «مظلة دولية». وعلى الرغم من الضجة التي أثارها هذا التصريح في السفارة الاسرائيلية في واشنطن، أعلن شمعون بيرس، يوم الخميس الماضي، أنه لا يعتقد ان الولايات المتحدة غيرت موقفها.

وأعلن يتسحاق رابين، وزير «الأمن»، أمس الأول، أن حكومته ترفض عقد مؤتمر دولي.

وأعلن وزير الخارجية، يتسحاق شمير، أن الولايات المتحدة لم تغير موقفها، وقال انه اذا وافق الاتحاد السوفييتي على شروط الولايات المتحدة آنفة الذكر فإن اسرائيل ستبحث امكان أن يشترك الاتحاد السوفييتي، بشكل ما، في «عملية السلام» في المنطقة. لكن شمير أكد ان اسرائيل ستواصل، في هذه الحالة أيضاً، رفضها القاطع لعقد مؤتمر دولي.

غداً المظاهرة الجماهيرية في طرعان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الشعبية لوقف المؤامرة.

ويذكر ان التحالف الدمقراطي في مجلس طرعان المحلي، المؤلف من رئيس المجلس، السيد يونس نصار، وكتلة الجبهة وكتلة التعاون، كان قد دعا الى مظاهرة احتجاجية تنطلق بعد انتهاء صلاة العصر، يوم غد الاثنين، من ساحة المسجد باتجاه المجلس المحلي. وجاءت هذه المظاهرة في اطار النضال الذي يخوضه التحالف الدمقراطي لمنع تنفيذ مؤامرة حل المجلس. هذه المؤامرة التي باتت تتخذ شكلا مكشوفا بعد ان هدد مدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، علنا بحل المجلس المحلي وبعد ان قامت المعارضة المحلية في المجلس بالمطالبة العلنية بحل المجلس وبتعيين لجنة مفروضة من السلطة.

وقد اكد التحالف الدمقراطي ان المؤامرة لا تقتصر على حل المجلس انما هي ابعد من ذلك بكثير. فهنالك خطة لفرض لجنة سلطوية تمرر مؤامرات السلطة على اراضي القرية وتعود بها القهقرى في كل مجالات حياتها وعملها. ولذلك فان المعركة ضد حل المجلس هي ليست معركة حزبية او فئوية بل معركة وطنية تمثل مصالح جميع سكان القرية.

لعبة «المظلة الدولية»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اننا ننشر، على رأس هذه الصفحة، تصريحات القائد الفلسطيني أبو اياد التي يؤكد فيها أن لا مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، لا بهذا الوفد ولا بذاك، وانما لا يمكن تحقيق السلام العادل، الذي يضمن الحقوق الفلسطينية كاملة بدون نقصان، الا بعقد مؤتمر دولي وفق المقترحات السوفييتية وقرارات «فاس».

اننا ندعو الى أن تكون هذه التصريحات، بالنسبة لكل الوطنيين، سلاحاً لوأد كل الهمهمة حول هذا «الوفد» أو ذاك، لاجراء هذه المفاوضات المباشرة أو تلك. فلا مكان لـ «مظلة دولية» تظلل الصفقات الانفرادية ولا مكان لـ «مؤتمر دولي» مشوه تظهر فيه الادارة الامريكية واسرائيل الطبخة التي يشاءانها. وانما هنالك المؤتمر الدولي، باشتراك جميع الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف وعلى قدم المساواة، وكذلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

هذا ما يرفضه حكام اسرائيل والولايات المتحدة. ولكن هذا ما يجب، ويمكن، فرضه عليهم.

ابو اياد في مكالمة صحفية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تستثن طرفاً من الاطراف، بل على العكس فهي حققت وتحقق، اذا نفذت، مطالب كل الأطراف ففيها حق تقرير المصير وفيها الحدود الأمنة وفيها الدولة الفلسطينية وفيها منظمة التحرير، وفيها أيضاً الحل العربي الشامل أو الحل الشامل وليس فيها حلول جزئية ولا صفقات منفردة. ومن هنا، في رأيي، فان شروط الولايات المتحدة لعقد مؤتمر دولي هي شروط تعني رفضها للمؤتمر.

● سؤال: في الصحافة الاسرائيلية هنالك حديث شبه رسمي أن اسرائيل مستعدة للتفاوض مع الملك حسين مباشرة بدون الفلسطينيين، أو عن طريق وفد لا يمثل م.ت.ف وليس له ارتباط مع م.ت.ف؟

● جواب: يريدون وفداً أردنياً فيه بعض الفلسطينيين، الذين ليس لهم علاقة بـ م.ت.ف - وهذا ما أعتقد. لكن لن يجدوا فلسطينياً واحداً يوافق على هذا الاقتراح أو هذا المشروع. الكل يصر على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد. وهي ضد مثل هذه المفاوضات المباشرة. وتؤيد مفاوضات من أجل السلام ضمن المؤتمر الدولي تحفظ حقوق كل الأطراف. هذا هو الذي نوافق عليه. ولا أعتقد ان هنالك أي فلسطيني يقبل أو يستطيع أن يدخل في مفاوضات مباشرة.

● سؤال: الأمر المفرح، حقاً، أن جميع الفصائل تشارك في الصمود في المخيمات!!

● جواب: جميع الفصائل بدون استثناء. فالحزب الشيوعي الفلسطيني أصدر بياناً جيداً. وجورج حبش عقد مؤتمراً صحفياً ما وصلنا عنه أنه ممتاز. الهو كويس.

● «الاتحاد»: هذا ما نريد سماعه.

من قرارات الاجتماع الأخير للجنة الرؤساء العرب (الطيرة - ٢٨ أيار):

مواصلة الكفاح من أجل الغاء ضريبة الأملاك الباهظة

● دعم وتأييد المؤتمر الاسلامي العام (٢٢ الجاري) ● الاحتجاج على التسويف في تنفيذ الوعود بالنسبة لتغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية ● احتجاج على أوامر هدم البيوت في وادي سلامة وعرب السواعد ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - بالاضافة الى البحث، الذي أجرته لجنة الرؤساء القطرية في اجتماعها الأخير يوم الثلاثاء الماضي (٥/٢٨) في قرية الطيرة، حول ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في المخيمات في بيروت من مجازر جديدة وحول ما يتعرض له في الضفة المحتلة من مضايقات واعتداءات واستفزازات من قبل المستوطنين الفاشيين وداخل اسرائيل حيث يتعرضون لاستفزازات العنصريين الكهانيين. وبالاضافة الى القرارات التي اتخذتها اللجنة بخصوص ذلك والتي نشرت في «الاتحاد»، يوم الاربعاء (٥/٢٩)، فقد بحثت اللجنة ايضاً عدة مواضيع تهم الجماهير العربية وسلطاتها المحلية واتخذت القرارات التالية:-

● دعم وتأييد المؤتمر الاسلامي العام المزمع عقده في (٨٥/٦/٢٢) تلبية لنداء اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر والذي سيكون في مركز أبحاثه ومطالبه تحرير الاوقاف الاسلامية.

● مواصلة وملاحقة تنفيذ قرارات اللجنة بخصوص التصدي لضريبة الاملاك الظالمة وتجديد توكيل اللجنة الفرعية الخاصة بهذا الموضوع والتي يرئسها عضو اللجنة، السيد احمد ابو ليل، رئيس مجلس عين ماهل المحلي. وفي حالة عدم تجاوب المسؤولين الحكوميين لمطالب اللجنة بالغاء هذه الضريبة فان اللجنة ستتخذ الاجراءات التي أقرتها في اجتماعها السابق ومنها مؤتمر صحفي ومظاهرة امام الكنيست وإعلان اجراءات اكثر جدة.

● الاحتجاج على المماطلة وعدم جدية مسؤولي وزارة الداخلية في تنفيذ وعود رئيس الحكومة بالنسبة لتغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية وكذلك بالنسبة لرفع الميزانيات فيها للسنة المالية الجديدة بنسبة تقربها تدريجياً من مستوى الميزانيات في الوسط اليهودي من اجل تحقيق المساواة خلال ثلاث سنوات، واستنكر الاجتماع التعامل المهين والتعسفي الذي يمارسه حكام الألوية، وخاصة حاكم لواء الشمال، تجاه السلطات المحلية العربية التي تمسكت بقرار اللجنة القطرية بالنسبة لرفع الضريبة العامة على المباني هذه السنة.

كما قررت اللجنة القطرية ارسال مذكرة تتعلق بكل ما ذكر آنفاً الى وزير الداخلية والمطالبة بعقد جلسة سريعة معه خلال اسبوعين على الاكثر. وفي حالة عدم تجاوب وزارة الداخلية مع مطالب اللجنة فانها ستلجأ الى الاجراءات التي لوقفتها بعد الاعلان عن الاضراب الشامل في أواخر شباط وبداية آذار الماضيين.

وتقرر ايضاً ارسال برقية احتجاج الى وزير الداخلية على أوامر هدم البيوت التي وصلت مؤخراً الى خمسة مواطنين من وادي سلامة وعرب السواعد والمطالبة بأن تفي الوزارة بوعد رئيس الحكومة من يوم ١٩٨٤/١١/٢٠ بالامتناع عن هدم البيوت غير المرخصة وبتجميد أوامر الهدم الى ان يتم التوصل الى حل للمشكلة.

نقلا عن «الشعب» المصرية:

تفاصيل عدوان قوات «الأمن» المصرية على الجماهير الوطنية المتظاهرة ضد الاستفزاز الاسرائيلي

● اتفاق رسمي لزيادة التصدير الاسرائيلي الى مصر ● مبارك «خائف» من تأثير عملية تبادل الاسرى على «مسيرة السلام» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم تردع المظاهرات التي شهدتها القاهرة، في الاسبوع الماضي، ضد الوجود الاسرائيلي في مصر السلطات المصرية عن السدور في غيها من قمع مظاهر الاستنكار والمعارضة الشعبية لسياسة العناق السياسي والاقتصادي والسياحي والثقافي الرسمي لاسرائيل بما يتناقض والمصالح الحقيقية للشعب المصري.

وكانت وسائل الاعلام قد تناولت اخبار المواجهة التي حدثت امام الكنيس اليهودي. ونرى من الضروري ان ننقل لقراء «الاتحاد» تفاصيل ما حدث هناك كما نقلته صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي المصري، لتعكس بذلك المعدن الحقيقي للشعب المصري الرافض لسياسة «كامب ديفيد» والاستمرار بها والرافض للاستفزاز الاسرائيلي باقامة احتفال بذكرى قيام اسرائيل في قلب القاهرة.

ذكرت الصحيفة ان عدة مئات من شباب القوى الوطنية المختلفة ومعهم عدد من الشخصيات العامة والفنانين الوطنيين قد نظموا مظاهرة احتجاج سلمية للتعبير عن استيائهم البالغ ورفضهم - ورفض كل المصريين - لاقامة احتفال على ارض مصر بذكرى نكبة الشعب العربي الفلسطيني (الاحتفال نظم عمدا بتاريخ ١٥ ايار). وتقول الصحيفة ان قوات الامن المصرية - التي زاد عددها عن ٢٠ الفا - تصدت للمظاهرة السلمية واعتدت على المتظاهرين (المصريين) بوحشية، لتفريقهم ولتأمين احتفال الاسرائيليين بذكرى اغتصابهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشقيق. وتضيف الصحيفة ان قوات الامن المصرية القت القبض على ٢٦ مواطناً مصرياً، منهم أربع سيدات وطفلة عمرها ٥ سنوات. وعلمت مصادر الصحيفة ان الاحتفال اعد له كي يحضره مئات الاسرائيليين الذين حضروا الى القاهرة بحجة السياحة - وفي اطار تنشيط الحكومة المصرية للتطبيع السياحي مع اسرائيل. وكان من الطبيعي ان تستفز جماهير مصر الوطنية الرافضة لسياسة الكامب وتتحرك لافشال لعبة العار والاستفزاز هذه. فمنذ ساعات الصباح بدأ المئات من الشباب المصري بالتجمع في ميدان الاوبرا، بينما تجمع العشرات من السيدات والفتيات المصريات بشارع عدلي وهن يرتدين الملابس السوداء - حدادا على ذكرى اغتصاب فلسطين - ويلففن حول اكتافهن العلم المصري في مشهد يدمي القلب والعين، وان كان يعطي صورة مشرقة للوجه الحقيقي للمرأة والفتاة المصرية.

وتستطرد الصحيفة قائلة إنه في الوقت ذاته كانت قوات الامن قد حولت منطقة وسط القاهرة بميادينها وشوارعها ومنازلها الى ثكنة عسكرية حشدت فيها ما يزيد على العشرين (٢٠) الفا من قوات الامن المركزي في عرباتهم المصفحة المستوردة حديثا، وفرق الكاراتيه، وقوات الشرطة الـ ـدية ومئات من ضباط وجنود مباحث امن الدولة، بالاضافة الى ما يسمى بالقوات الخاصة، التي انشئت واعدت ودربت تدريباً خاصا للتصدي لأية مسيرات او مظاهرات، ومسلحة بالعصي الكهربائية الامريكية والهراوات والقنابل المسيلة للدموع، وقنابل اخرى تحدث شللا مؤقتا بالجسم لسهولة القبض على المواطنين. وحدثت المواجهة واعتدت قوات الامن على الجماهير الذين رددوا الهتافات المنددة بالصهاينة واعتداءاتهم على الشعب العربي الفلسطيني واللبناني، واصيب نتيجة الاعتداء الوحشي العديد من المتظاهرين باصابات شتى وبالغة.

● اتفاق اقتصادي مصري اسرائيلي ●

ومن جانب آخر تواصل حكومة مبارك في سياستها الكامب ديفيدية فتعمق الارتباط بشروط اتفاقيات «السلام» مع اسرائيل فخلال الزيارة القصيرة التي قام بها لاسرائيل، الاسبوع الماضي، وزير النفط المصري، عبد الهادي قنديل، توصلت مصر واسرائيل الى اتفاق، بالخطوط العريضة، لعقد صفقات بين البلدين، بقيمة ٧٠ مليون دولار، تتعلق بتكرير النفط. هذا ما أكده وزير الطاقة الاسرائيلي، موشه شاحل، الذي قال، كما نقل ذلك مراسل «معاريف»، «ان هناك موافقة مصرية، على المستوى السياسي، لزيادة قيمة التجارة التقايضية بين البلدين باعتبار ذلك مؤشراً للعلاقات الحسنة بينهما». (!!)

وتأتي هذه الصفقات لتزيد من تحول السوق المصرية، اكثر فاكثر، الى مرتع للبضائع الاسرائيلية ومنها المواد الخام والمكررة للصناعة البتروكيماوية. وكانت اسرائيل قد اشترت (كما تقر ذلك شروط اتفاقيات كامب ديفيد) النفط الخام من مصر، خلال السنوات الست الماضية، بما قيمته ٣ مليارات دولار، والآن تقوم ببيع مستخرجاته لمصر (!!)

وعلى الصعيد السياسي الدبلوماسي ذكرت الصحف ان الوزير عبد الهادي قنديل نقل لرئيس الوزراء، شمعون بيرس، رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك، يأمل فيها ان لا تؤثر عملية تبادل الأسرى الاخيرة على مسار «عملية السلام» بين البلدين والمحادثات مع الوفد «الاردني - الفلسطيني».!! ويشترط مبارك في رسالته عقد لقاء مع بيرس بموافقة اسرائيل على نقل مسألة طابا للتحكيم الدولي، وحتى يعيد السفير المصري الى تل ابيب. الامر الذي كان اشترطه، في حينه، مبارك بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من لبنان.

«نوفوستي» تعقب على نتائج مباحثات القمة بين م. غورباتشوف ور. غاندي:

الاتحاد السوفييتي والهند يدعوان الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط

● موسكو - «نوفوستي» - طالب الاتحاد السوفييتي، مجدداً، بكل ما يتمتع به من سمعة ونفوذ في المجال الدولي، باحلال تسوية ثابتة وعادلة وشاملة في الشرق الاوسط وباسرع ما يمكن. وأكد أن مثل هذه التسوية يجب ان تتضمن جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي التام ودون قيد او شرط عن جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تأسيس دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. وجرى التأكيد على هذا الموقف المبدئي والصلب خلال المباحثات بين راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند وبين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، التي جرت في الاسبوع الماضي في موسكو.

وجرت الاشارة الى ان تجربة السنوات التي اعقبت العدوان الاسرائيلي على العرب في العام ١٩٦٧ تثبت ان محاولات استبدال تسوية الازمة في الشرق الاوسط بصفقات انفرادية او بدائل التسوية الاصلية لن تؤدي الى اي شيء مفيد ولا يمكنها ان تؤدي الى ذلك لانه اذا ما حذفت البلاغة المرائية لنصوص هذه الصفقات تجلت بوضوح، رغبة واشنطن وتل ابيب في قبر، قبل كل شيء، اهم قضية في مجمل التسوية في الشرق الاوسط، الا وهي قضية ضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني وكذلك التحرير التام للاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل. وجرى التأكيد على ان التسوية العادلة حقا للازمة بكل حجمها مستحيلة دون حل هاتين القضيتين.

ودعا الاتحاد السوفييتي والهند الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وتحت اشراف هيئة الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

بصدد «محاكمة روما» او «قضية درايفوس» الجديدة

● بقلم: رائد نصرالله ●

□ أخذ الصراع الطبقي ، القانون - الأساس لمجمل التطور الاجتماعي للمجتمعات الطبقية - الاستغلالية كافة ، بعده الدولي بعد قيام الاتحاد السوفييتي ، أول دولة اشتراكية في العالم ، في الربع الأول من القرن الحالي . وتوازنت معادلات هذا الصراع ، لصالح البروليتاريا العالمية ، مع إنشاء المنظومة الاشتراكية العالمية ، غداة الحرب العالمية الثانية - الحدث الثاني من حيث الأهمية التاريخية لعصرنا بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في العام ١٩١٧ .

وبحق قررت الحركة الشيوعية العالمية ، وسجلت ذلك في وثائقها ، أن سمة عصرنا الأساسية هي انتصار الاشتراكية على النطاق العالمي والانحسار التدريجي ، حتى الاضمحلال ، للمساحة التي يربض عليها جسم الامبريالية المريض . وهذا ما أثبته التطور التاريخي منذ ثورة أكتوبر حتى انتصار الساندينيين في نيكاراغوا ، مروراً بدول اوروبا الشرقية فكوبا ولاوس وفيتنام وانغولا واليمن السعيد (في الجنوب) فافغانستان والمد سيّار ، حتى اصبحت الاشتراكية تغطّي ، بالكامل ، أو تظلل أكثر من ثلث مساحة الكرة الارضية . وبات ينعم من خيرها ملايين الناس ، أبناء عشرات الشعوب ، الذين يبنون مستقبل السعادة والحياة الانسانية . وبهذا يقدمون المثل الصحي والملموس لبقية الشعوب ، الأمر الذي يؤدي دور الضوء الاخضر بأن «تحرّكوا وسيروا نحو ما وصلنا نحن إليه ونحن معكم ، بالدعم المادي والمعنوي» .

إذن هذه هي القوانين الموضوعية للصراع الطبقي اليوم ، وهذا هو مسارها ، انه المصير التاريخي ، الذي لا حول للامبريالية ومعسكرها ولا قوة حياله . ولكن يسأل السؤال : هل من خلق «حفّار قبره» سيقف مكتوف اليدين أمام قدره المحتوم ؟

التجربة التاريخية تعلمنا أن الرأسمالية والرأسماليين بذلوا ، ويبذلون ، كل ما أوتوا من قوة وإمكانات ووسائل إعلام وسلطات قمعية وادمغة وأموال وأجهزة مخابرات الخ ... ، في محاولة أن يؤجلوا مصيرهم المحتوم - بدءاً بمحاولات إعاقة عملية بناء الاشتراكية في الدول التي انتصرت فيها ثورة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين مروراً بمحاولات تأليب الجماهير على قواها الوطنية والثورية التي تناضل من أجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وانتهاءً بالقمع البشع لكل «نَفَس» معادٍ للاستغلال الاحتكاري الرأسمالي في البلدان الرأسمالية نفسها .

والمجال لا يتسع ، هنا ، لسرد تفصيلي لكل ذلك . ويكفي ان نذكّر بالتدخل الامبريالي ، الفاشل ، باشتراك ١٤ دولة رأسمالية ، لضرب أول دولة للعمال وحلفائهم في العالم ، محاولين بذلك خنق «الشبح» الاحمر حتى لا ينطلق . وكذلك محاولة التدخل في شؤون هنغاريا في العام ١٩٥٦ ، ثم في كوبا في العام ١٩٦٢ وتشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨ وبولندا في العام ١٩٨١ . وعلينا ان لا ننسى الـ ١٨٠ محاولة ، التي أحصيت ، لاغتيال زعيم الثورة الكوبية ، فيدل كاسترو ، من قبل المخابرات الامريكية ودور هذه الأخيرة في الإنقلاب العسكري الدموي في تشيلي العام ١٩٧٣ . والأمثلة على ذلك لا تعد ولا تُحصى . ولكننا نريد ، في هذا السياق ، ان نقول ونثبت ان ما يجري ، الآن ، تمثيله ، بشكل مبتذل ، على مسرح المحاكم الايطالية لما يُسمى محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال البابا ، يوحنا بولس الثاني ، ينضوي ، هو الآخر ، تحت لواء محاربة الشيوعية والنظام الاشتراكي والعداء لكل ما هو تقدمي وخير . إنها خطوة فاشلة حقاً «لتسويد صفحة» البناء الاجتماعي - الاقتصادي للإشتراكية وإظهاره وكأنه النظام التوتاليتاري القمعي الارهابي وعراب الأرهاب الدولي (!!)

وحتى نصل الى حقيقة ما يجري اليوم حول ما يسمى ، اعتباطاً ، «بالتورط البلغاري» في محاولة اغتيال رجل الكنيسة الكاثوليكية الاول ، يجب أن نعود بعقارب الزمن اربع سنوات الى الوراء ، وبالتحديد الى الثاني عشر من أيار من العام ١٩٨١ ، حين حاول المدعو علي آغا ، التركي الأصل ، اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني ، المنتخب حديثا ، مطلقا عليه الرصاص ، فأصابه إصابات خطيرة لكنها غير قاتلة . وحُكم على آغا بالسجن المؤبد . وبعد مرور فترة زمنية أعلنت المخابرات الايطالية انها اعتقلت المواطن البلغاري سيرجي انطونوف ، مدير مكتب الخطوط الجوية البلغارية - بلقان - في روما ، بتهمة الاشتراك في التحضير لمحاولة اغتيال البابا ، معللة ذلك بأن المجرم آغا «صرّح» (!!) بأن انطونوف هو الذي أوعز إليه بالاغتيال . ومنذ ذلك الحين تحاول المخابرات الايطالية ، فاشلة ، بإيعاز امريكي مفضوح ، الصاق هذه التهمة بالمواطن البلغاري سيرجي انطونوف . وبهذا يريدون أن يثبتوا أن انطونوف رجل مخابرات بلغاري وان للاتحاد السوفييتي ضلعا في هذه المحاولة . وقد طبّلت لهذه الكذبة وسائل الاعلام الغربية وزمّرت ، كل الوقت ، حتى أدى بها الأمر الى أن تصدق كذبتها هي - كما كان مع وزير «ثقافة» هتلر ، جوزيف غوبلز والشيء بالشيء يذكر .

ان كل هذه التراجيكوميديا تستهدف عدة أمور : صرف النظر عن القضايا الأساسية التي تهم شعوب العالم - قضايا السلام ونزع السلاح واستتباب الأمن العالمي وتبرير سياسة العدوان والعسكرة وتوتير الأجواء الدولية وخلق الصعوبات أمام عملية بناء المجتمع الجديد في الدول الاشتراكية ، تأليب الجماهير المؤمنة عامة ، والكاثوليكية خاصة ، على النظام الاشتراكي وإظهاره عدواً للايمان والكنيسة ، إثارة البلبلة وتوتير أجواء العلاقات بين مؤسسات الكنيسة ، العالمية والمحلية ، وبين الدول الاشتراكية .

إن مرور أكثر من ثلاث سنوات على هذه المسرحية ، حيث فشلت خلالها المخابرات الايطالية مع زميلاتها في الغرب في ايجاد أي إثبات ضد انطونوف ، يفضح الاهداف الحقيقية الكامنة وراء كل هذه اللعبة الامبريالية القذرة . فما تعرض له انطونوف من تعذيب وضغط نفسي وتحطيم وإهانة ، مع مواطنين بلغاريين آخرين ، وكذلك استغلال علي آغا ، إلا سيناريو لمسرحية لم ينجح مخرجوها في إتمامها كما خطط لها عرابها . وها هي مجريات «المحاكمة» ، وما يدور من ضجيج اعلامي مفتعل ، تؤكد ما ذهبنا الى قوله في هذه المقالة وما ذهبت الى تأكيده وكالة «تاس» السوفييتية أيضاً ، خلال وصف هذه المحاكمة بأنها مهزلة مبكية - مضحكة .

وعلقت الوكالة السوفييتية على ادعاء علي آغا ، بأنه «المسيح المنتظر» بقولها «اذا وافقنا على قول آغا انه هو المسيح ، شخصيا ، فلا يمكن عمل شيء بعد الآن . وهناك مخرج وحيد ممكن وهو وضع حد فوري لهذه المأساة المبكية - المضحكة ، التي تشترك في إخراجها أجهزة المخابرات الغربية وفي طليعتها المخابرات الامريكية» .

وأضافت «تاس» : «يمكن تخيُّل أن علي آغا ، المحكوم عليه بالسجن المؤبد ، ليس لديه ما يخسره . ولهذا فانه «قرر» (!!) لعب دور المجنون» . وعليه فقد طالبت الوكالة ، وبحق ، بالكف عن اللعب بمصير سيرجي انطونوف وبوضع حد للاذلال الذي تعرّض له وبتقديم اعتذارات له ولشعبه الطيب ولحكومته ، رغم انها اصبحت متأخرة . وحذرت وكالة «تاس» من إبقاء هذه المحاكمة في ذاكرة التاريخ ، مثل قضية ساكو وفانزيتي في الولايات المتحدة وقضية درايفوس في فرنسا .

ان ما يُسمى بـ «التطورط البلغاري» ، بكل ما يتعلق بقضية محاولة اغتيال البابا ، هو اختلاق ومؤامرة فاشلة ، حتما ، لتلويث سمعة انقى فكر ، عصارة كل التجربة الانسانية ، وأعدل نظام ، الخالي من أي نوع من الاستغلال ، فكر ونظام بعيدين ، بُعد السماء عن الارض ، عن كل ما يمت بصلة الى الارهاب والاغتيال ... - الأبناء الشرعيين لمجتمع الجشع الرأسمالي .

توصيات «صندوق النقد الدولي»:

تعزيز النهج الحكومي في خدمة الاحتكارات الامبريالية على حساب الكادحين والفروع المنتجة

□ بقلم: احمد سعد □

نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية يومي ٥/٢٨ و ١٩٨٥/٥/٢٩ تقارير و«نصائح» «صندوق النقد الدولي» حول الاوضاع الاقتصادية والسياسة الاقتصادية المنتهجة في اسرائيل.

والسؤال الذي يطرأ على البال: لماذا نشرت دوائر «صندوق النقد الدولي» تقريرها عن وضع اسرائيل الاقتصادي - المالي فقط الآن، مع العلم انه قبل ثلاثة اشهر زار اسرائيل وفد مختص من قبل هذا الصندوق، قام «بدراسة» الاوضاع وقدم تقريرا لمسؤوليه في واشنطن!!

ان توقيت نشر التقرير لم يكن وليد صدفة طارئة. خاصة، اذا اخذنا بالاعتبار حقيقتين اساسيتين: ● الحقيقة الاولى- ان «صندوق النقد الدولي» عبارة عن مؤسسة مالية عالمية تسيطر عليها الولايات المتحدة الامريكية ويشكل احد اذرعها الهامة للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والانظمة «الصديقة» والتي تدخل في اطار قيود «برنامج المساعدة» الامريكية الخارجية. فبواسطة قروض «صندوق النقد الدولي» تفرض على البلدان التي تتلقاها شروط مهنية مثل تحديد وجهة استثمار هذه القروض في الفروع الاقتصادية والتدخل في برمجة اسس واهداف السياسة الاقتصادية ووسائل تنفيذها في هذه البلدان. وتجعل هذه الشروط تخدم في نهاية المطاف مصلحة تعزيز نفوذ الرأسمال الاحتكاري الخاص الاجنبي والمحلي - القطاع الخاص - على حساب ضرب القطاع العام وتكبيل البلد المعني بقيود التبعية الاقتصادية - المالية والسياسية ● والحقيقة الثانية- ان نشر هذا التقرير جاء في وقت تعاني فيه اسرائيل من التدهور السريع في سمعتها لدى الاوساط المالية العالمية نتيجة لتفاقم ازمتها الاقتصادية والمالية - عجز ميزان المدفوعات وانخفاض المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة بوتيرة سريعة الى ما تحت «الخط الاحمر» - وتدهور السمعة يعني احجام هذه الاوساط المالية عن تقديم قروض لاسرائيل التي يشارف اقتصادها على الانهيار. وفي وضع كهذا، فان «صندوق النقد الدولي» الخادم الامين لمصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها يحاول استغلال وضع اسرائيل الاقتصادي المتدهور لوضعه [illegible] الطوق الامبريالي على رقبة الاوساط الحاكمة في اسرائيل وعلى بوصلة التطور. ويجيء ذلك (التقرير) غداة البدء بتنفيذ «اتفاقية التجارة الحرة» بين واشنطن واسرائيل، ومحاولة «تهيئة المناخ» الاسرائيلي لتنفيذ هذه الاتفاقية.

وعلى هذا الاساس فما هي «النصائح» التي قدمها تقرير «صندوق النقد الدولي» لحكومة اسرائيل ووزارة ماليتها ؟

ركز التقرير على ابراز القضايا والخطوات التالية: ● اولا: «ان حصة حكومة اسرائيل في عملية النشاط الاقتصادي كبيرة، واكثر من اللازم، ولهذا عليها تقليص ميزانيتها» - («هارتس» ١٩٨٥/٥/٢٩). ولا يكتفي التقرير بالتقليصات التي اقرتها الحكومة بمقدار مليار دولار، ويقترح ان تضاعف الحكومة التقليص - من مليار الى مليارين دولار. وينتقد التقرير الحكومة على «تدخلها» الكبير في الاقتصاد وعلى طبع اوراق النقد التضخمية بكميات هائلة.

ان هذا الاقتراح، وهذه «النصيحة» يتطابقان، بشكل عام، مع «مقترحات» الوزير الامريكي جورج شولتس لحكومة اسرائيل. فالمقصود من مضاعفة حجم التقليص في الميزانية الحكومية وتكبيل نشاط الحكومة في المجال الاقتصادي ليس ابدا تقليص المصروفات العسكرية، وانما ضرب فروع القطاع العام، وخاصة رفع ايدي الحكومة عن فروع قطاع الخدمات وخاصة التعليم والصحة ونقل ملكيتها تدريجيا الى القطاع الخاص. ومضمون «النصيحة» يتمحور حول تقليص المعونة الحكومية لفروع الخدمات بنسبة كبيرة وتحميل المستهلكين اعباء النفقات والارتفاع في اسعار هذه الخدمات. ولهذا، فبالاضافة الى رفع اسعار الادوية ورسوم المستشفيات والتعليم، فان وزير المالية، يتسحاق موداعي، يطرح اليوم على بساط بحث الحكومة الغاء مجانية التعليم الثانوي - «هآرتس ١٩٨٥/٥/٢٩» وكذلك الغاء الدعم الحكومي المقدم لفروع الانتاج الامر الذي سيؤدي الى اغلاق وافلاس العديد من المصانع والمشاريع - كما حدث مع مجمع «آتا» للنسيج. وسيؤدي هذا الاجراء الى زيادة حدة البطالة في فروع قطاعي الانتاج والخدمات. ● ثانيا: يوصي التقرير حكومة اسرائيل بتخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٥ - ٢٠٪. ويؤكد التقرير «ان اجراء تخفيض غير تضخمي لا يستهدف ابدا تحسين وضع اسرائيل في سوق المزاحمة» («معاريف» - ٨٥/٥/٢٨)، وانما يستهدف (التخفيض) - كما جاء في التقرير - القضاء على السلبيات في الاقتصاد التي هي نتيجة لانتهاج انظمة اسعار وفوائد متعددة (الربط بجدول الغلاء وسياسة التصدير...الخ). ويشير التقرير بصريح العبارة الى الغاء نظام جميع انواع سياسة التصدير والغاء الضرائب عن الاستيراد. كما يشير التقرير الى ان الحكومة تقدم للمصدرين ما قيمة مليار دولار سنويا - سوبسيديا للتصدير.

ان عدم تقديم المعونة للانتاج والتصدير والغاء الضرائب عن الاستيراد سيؤديان الى ضرب وتدمير الفروع المصدرة والى فتح الاسواق الاسرائيلية لهيمنة البضائع الاجنبية. كما سيؤديان الى تفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. ● ثالثا: يؤكد التقرير ان الدين الخارجي يعادل ١٥٠٪ من الناتج القومي الاجمالي لاسرائيل. ولا يقترح التقرير، لمواجهة هذا الدين، معالجة اسبابه الجذرية - الانفاق العسكري وتكاليف العدوان والاحتلال - وانما يوجه السهام الى النتائج - طبع الاوراق المالية وزيادة الانفاق الحكومي بشكل عام - ويطالب بتنفيذ تقليص في الموازنة - فروع الخدمات - وتقليص السوبسيديا للتصدير.

والنتيجة: ان تقرير «صندوق النقد الدولي» يتلاءم ومضمون النهج الذي تنهجه الحكومة اليوم بالتنسيق مع واشنطن. هذا النهج الذي يستهدف تحميل الجماهير الشعبية الكادحة واصحاب الدخل المحدود الاعباء والنفقات في سبيل اجراء بعض «الترقيعات» المؤقتة للتخفيف من حدة بعض مظاهر الازمة. ولا يخدم هذا التقرير في مضمونه واهدافه سوى مصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها والفئة المحدودة من اصحاب الرأسمال الكبير الاسرائيلي الذي يرتبط مصلحيا بتعزيز العلاقة مع الامبريالية واحتكاراتها وخططها.

ندوة حول المسرح المحلي في حيفا

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - عقدت رابطة المسرح العربي يوم الثلاثاء (٨٥/٥/٢٨) في قاعة «البيت المسيحي» في حيفا ندوة حول المسرح المحلي وماهية المسرح الذي تحتاج اليه جماهير شعبنا في البلاد. وأكد المتحدثون والحضور على حاجة جمهورنا الى مسرح عربي قومي وطني ملتزم بقضايا الجماهير العربية وعلى أهمية قيام مسارح عربية محترفة في عدة مدن وقرى عربية في البلاد.

افتتح الندوة المسرحي نايف خوري، عضو سكرتارية رابطة المسرح العربي، مرحبا بالحضور والمتحدثين. ثم استعرض الحركة المسرحية المحلية وماهية هذه الحركة. تلاه الكاتب سلمان ناطور مبرزاً تعاطف الجمهور مع المسرحيات المحلية رغم كونها لا تزال في مرحلة النمو والتجربة. وأكد ناطور على ضرورة طرح المسرح لقضايا شعبنا اليومية على خشبة المسرح، وقال انه توجد مجموعة من الممثلين الموهوبين والذين يعملون في اطار الفرق العربية لم تتح لهم الفرصة بعد نظراً لامكانيات الفرق المسرحية العربية المحدودة. واقترح على رابطة المسرح ان تقوم بتجميع كافة المسرحيين العرب تمهيداً لاقامة مسرح عربي قطري.

وتحدث السيد عبد نجار، سكرتير رابطة المسرح العربي، مطالباً وزارة المعارف بادخال موضوع المسرح الى المنهج الدراسي في مدارسنا العربية الثانوية. وقال: ان الرابطة تبذل كل جهدها لتجميع المسرحيين وتقديم اعمال مسرحية على نطاق قطري. أما المخرج المسرحي فؤاد عوض فأكد على ضرورة إقامة اكثر من مسرح محترف في الوسط العربي. وأضاف: انه لا ينقصنا الممثلين إنما النقص في التقنيين. وقال السيد سمير خوري، المدير الاداري لمسرح «بيت الكرمة»، ان مسرح «بيت الكرمة» هو الآخر يقوم بتوعية الجماهير وتحدث في مسرحياته عن الارتباط بالارض.

ثم افسح المجال للجمهور بتوجيه الأسئلة والحوار مع المتحدثين قدم بعدها ديب عطاالله وآمال صافي مشهداً مسرحياً قصيراً.

تهانينا

● الى العزيزين مها ومحمد طوقان لولادة الابنة البكر «ماي».

● والى بولس خوري بمناسبة الخطوبة على الآنسة نيلي خرمان و «عقبال الفرحة التامة». أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الأخ العزيز فتحي الشيخ سليمان وزوجته عايدة بالمولود الجديد «أسعد»، ألف مبروك وليدم في عز والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

● الى الأخ العزيز فتحي الشيخ سليمان وزوجته عايدة بالمولود الجديد «أسعد».

سليم ابو الشيخ وعائلته

● الى الصديق مالك يوسف بولس بافتتاحه مكتباً للتأمين في كفر ياسيف، متمنين له النجاح في عمله.

اللجنة الجبهوية في حي المركز - كفر ياسيف

● الى المخرج قاسم شعبان وعروسه ابتسام مناع : احلى التهاني واطيب الأمنيات بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الشبيبة الشيوعية - شعب

● الى رأفت حاده يوسف وعروسه بمناسبة الزفاف. ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

● والى عفاف عواد وزوجها بالمولود البكر. ألف مبروك، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

● الى العزيزة نظر شقر وزوجها الياس حشمه والعائلتين بالزفاف السعيد. ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة في حي العجمي بيافا

رياضة

ارقام ولوائح من الدرجة الممتازة

بيتار القدس اقوى الفرق البيتية مكابي حيفا اقوى الفرق الخارجية

** القدس بدون خسارة بيتية وهكواح بدون فوز خارجي * جدوى طريقة التنقيط الحديثة... * تحصيل رائع لمكابي بيتح تكفا وهبوعيل حيفا وهبوعيل تل ابيب في جولة الاياب وتقهقر ملحوظ لمكابي تل ابيب **

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - يتضح من قراءة لائحة الدرجة الممتازة ان تحصيل فريق مكابي حيفا، بطل الدوري في المباريات الخارجية هو الأفضل اطلاقا. اذ سجل تسعة انتصارات خارجية وثلاث نتائج تعادل وخسر ثلاث مرات اي انه جمع (٣٠) نقطة!

وجاء فريق مكابي نتانيا في المرتبة الثانية بعد ان جمع (٢٣) نقطة (٦٠٪ من مجموع نقاطه!) وجمع فريق مكابي تل ابيب عدد نقاط مماثل (٥٥٪ من مجموع النقاط). وهو العدد نفسه من النقاط الذي حصل عليه فريق بيتار القدس خارج ملعبه حيث مني باربع خسارات. ومني فريق مكابي نتانيا باقل عدد من الخسارات خارج ملعبه (خسارتان فقط)..!

ويبرز ايضا تحصيل هبوعيل بيتح تكفا خارج ملعبه اذ جمع (٢٠) نقطة: خمسة انتصارات وخمس خسارات وخمس نتائج تعادل. وحصل فريق كفار سابا على عدد نقاط مماثل ولم يخسر خارج ملعبه سوى ثلاث مرات وبقي في الدرجة الممتازة بفضل التحصيل الخارجي (٦٠٪ من مجموع عدد النقاط التي حصل عليها).

من جهة اخرى لم يسجل فريق هكواح رمات غان اي فوز خارج ملعبه طوال الموسم فخسر تسع مرات وتعادل ست مرات. وخسر فريق اللد (١١) مباراة خارج ملعبه وفاز مرة واحدة وتعادل في ثلاث مباريات. وسجل فريق بئر السبع نصرا خارجيا واحدا، في الاسبوع التاسع والعشرين للموسم في نتانيا (١:صفر).

وتظهر اللائحة النهائية لفرق الدرجة الممتازة، حسب التحصيل الخارجي، على النحو التالي (بعد ان لعب كل فريق ١٥ مباراة):

* اللائحة الخارجية *

١. مـ حيفا	١١:٢٣	٣٠
٢. مـ نتانيا	٢٠:٣١	٢٣
٣. مـ تل ابيب	١١:١٩	٢٣
٤. ب. القدس	١٧:٢٢	٢٣
٥. مـ بيتح تكفا	١٦:٢٢	٢٢
٦. هـ بيتح تكفا	١٣:١٣	٢٠
٧. كفار سابا	١٥:١٣	٢٠
٨. شمشون	١٤:١٢	١٩
٩. هـ حيفا	١٢:١٠	١٨
١٠. ب. تل ابيب	٢١:١٨	١٨
١١. هـ تل ابيب	٢٠:١٥	١٨
١٢. مـ يافا	٢٤:١٥	١٦
١٣. مـ يفنه	١٩:٨	١٣
١٤. بئر السبع	١٦:٧	٩
١٥. هكواح	٣١:٥	٦
١٦. اللد	٣٨:٧	٦

وبالنسبة للتحصيل البيتي اظهر فريق بيتار القدس قوته ولم يخسر سوى اربع نقاط تعادل وسجل (١١) انتصارا بدون اية خسارة ليكون بذلك الفريق الوحيد في الدرجة الممتازة الذي لم يخسر اية مباراة على ملعبه.

اما بطل الدوري فذاق طعم الخسارة البيتية مرتين (امام بيتار تل ابيب ومكابي بيتح تكفا) وسجل (١١) نصرا وتعادل مرتين (مع هبوعيل حيفا ومكابي تل ابيب).

ولم يخسر فريق شمشون سوى مباراة بيتية واحدة في «بلومفيلد» (اما مكابي حيفا صفر:١) وسجل النصر ثماني مرات وتعادل في ست مباريات. واهتزت شباك مرماه ست مرات فقط في مبارياته البيتية ليكون خط دفاعه الاقوى على ملعبه.

ويظهر من قراءة اللائحة البيتية (انظر ادناه) ان ضعف فريق بيتار تل ابيب على أرض ملعبه كان سببا مباشرا في هبوطه الى الدرجة القطرية.

ويلاحظ ايضا ضعف فريقي مكابي نتانيا وهبوعيل كفار سابا على ملعبيهما اذ فاز الاول بـ (١٥) نقطة بيتية بينما حصل فريق كفار سابا على (١٣) نقطة في مبارياته البيتية.

وهذه هي اللائحة البيتية بعد ان لعب كل فريق (١٥) مباراة على ملعبه:

* اللائحة البيتية *

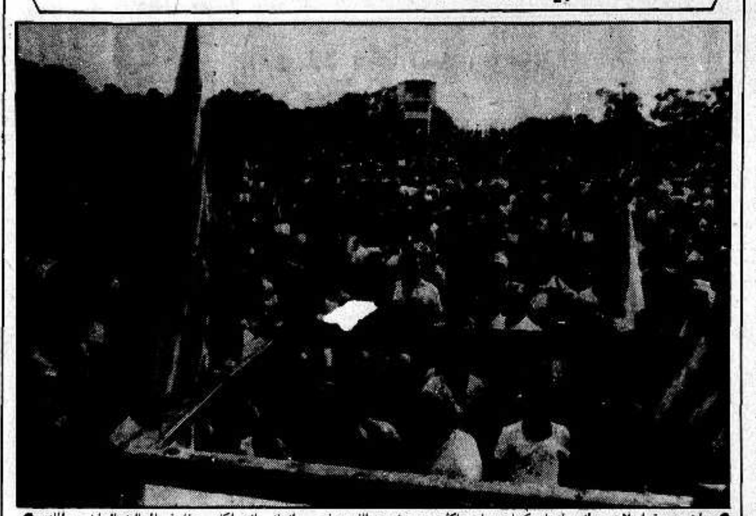
١. ب. القدس	١٠:٣٠	٣٧
٢. مـ حيفا	٩:٣٤	٣٥
٣. شمشون	٦:١٧	٣٠
٤. مـ بيتح تكفا	١٥:٢٣	٢٦
٥. هـ حيفا	١٤:٢٠	٢٦
٦. مـ يفنه	١٨:٢٥	٢٣
٧. بئر السبع	١٤:١٩	٢٣
٨. هـ بيتح تكفا	١٤:١٧	٢٣
٩. هـ تل ابيب	١٢:١٦	٢٠
١٠. مـ تل ابيب	١٢:١٥	١٩
١١. مـ يافا	١٦:١٥	١٧
١٢. هـ اللد	١٧:٨	١٧
١٣. مـ نتانيا	٢٠:٢٢	١٥
١٤. كفار سابا	١٨:١٣	١٣
١٥. هكواح	٢١:١٢	١١
١٦. ب. تل ابيب	٢٢:١٠	١١

* طريقة التنقيط الجديدة *

● للسنة الثالثة على التوالي طبّق اتحاد كرة القدم الاسرائيلي طريقة التنقيط الجديدة في الدرجتين الممتازة والقطرية يمنح بموجبها الفريق الفائز ثلاث نقاط ويمنح كل من الفريقين المتعادلين نقطة واحدة فقط.

وكان الهدف الاول من هذه الطريقة حث الفرق على اتباع طريقة اللعب الهجومية وهذا يعني جذب جمهور أكبر من النظارة الى الملاعب.

ولكن وللموسم الثالث على التوالي لم تحسم الطريقة الجديدة مسألة الفريق الفائز ببطولة الدوري الممتاز او الفرق الهابطة الى الدرجة القطرية.


● مرات عديدة امتلات جوانب استاد كريات حايم باكثر من عشرين الف متفرج.. انجاز رائع لمكابي حيفا في المجالين الرياضي والمادي

فعدا بعض التغييرات في مكانة بعض الفرق في اللائحة لا يمكن الاشارة الى امور هامة اخرى.

واذا ما حولنا اللائحة النهائية للموسم ٨٤ - ٨٥ الى لغة التنقيط القديمة (نقطتان مقابل الفوز) يفوز فريق مكابي حيفا بالبطولة وتهبط الفرق نفسها التي هبطت وفقا لطريقة التنقيط الحديثة.

ولكن لا بد من الاشارة الى انه وفقا لطريقة التنقيط القديمة لاحتاج فريق مكابي حيفا الى فوز على كفار سابا لضمان البطولة بينما تذكر جيدا ان الفريق الحيفاوي كان بحاجة الى التعادل لضمان البطولة.

من جهة اخرى يظهر جليا انه لو فاز فريق بيتار تل ابيب يوم السبت الماضي على يفنه لهبط فريق مكابي يافا - والحديث حسب طريقة التنقيط القديمة - بينما يتضح انه لو حقق فريق بيتار تل ابيب النصر يوم السبت الماضي لهبط فريق بئر السبع الى الدرجة القطرية (حسب الطريقة الحديثة).

وتنجم التغييرات في الاساس بسبب عدد نتائج التعادل التي سجلتها الفرق. فوفقا للطريقة المتبعة في السنوات الثلاث الاخيرة تتضرر الفرق التي تسجل تعادلا اكثر من غيرها. فمثلا احتل فريق مكابي تل ابيب المرتبة السابعة مع انتهاء الدوري في حين انه يحتل المرتبة الخامسة حسب الطريقة القديمة وذلك بعد ان سجل الفريق التعادل (١٥) مرة!

ونورد فيما يلي لائحة الدوري الممتاز حسب طريقة التنقيط القديمة :

١. مـ حيفا	٤٥ نقطة
٢. ب. القدس	٤٣ نقطة
٣. شمشون	٣٦ نقطة
٤. مـ بيتح تكفا	٣٥ نقطة
٥. مـ تل ابيب	٣٣ نقطة
٦. هـ حيفا	٣٣ نقطة
٧. هـ بيتح تكفا	٣٢ نقطة
٨. مـ نتانيا	٢٩ نقطة
٩. هـ تل ابيب	٢٩ نقطة
١٠. مـ يفنه	٢٨ نقطة
١١. كفار سابا	٢٧ نقطة
١٢. بئر السبع	٢٦ نقطة
١٣. مـ يافا	٢٥ نقطة
١٤. ب. تل ابيب	٢٤ نقطة
١٥. اللد	١٨ نقطة
١٦. هكواح	١٧ نقطة

* جولة الاياب *

سجلت فرق مكابي بيتح تكفا وهبوعيل حيفا وهبوعيل تل ابيب ومكابي يافا تقدما ملحوظا في مباريات جولة الاياب (الاسابيع ١٦ - ٣٠) فتحسنت مواقعها في اللائحة بشكل ملحوظ وخاصة فريق هبوعيل حيفا الذي تقدم من المرتبة التاسعة (مع نهاية جولة الذهاب) حتى المرتبة الخامسة (مع نهاية جولة الاياب) وتمكن فريق مكابي يافا من النجاة من الهبوط الى الدرجة القطرية.

بالمقابل حدث تقهقر ملحوظ لدى فرق اخرى وفي مقدمتها مكابي تل ابيب الذي حصل على (١٦) نقطة فقط بينما جمع (٣٦) نقطة في الجولة الاولى. وتقهقر فريق بيتار القدس فجمع (٢٨) نقطة في جولة الاياب بعد ان جمع (٣٢) نقطة في الجولة الاولى.

ونورد فيما يلي لائحتين بتحصيل الفرق الممتازة في جولتي الذهاب (الاسابيع ١ - ١٥) والاياب (١٦ - ٣٠):

* لائحة جولة الاياب *

١. مـ حيفا	٨:٢٥	٣٢
٢. ب القدس	١٤:٢١	٢٨
٣. مـ بيتح تكفا	١٦:٢٥	٢٧
٤. شمشون	٩:١٦	٢٥
٥. هـ حيفا	١٧:١٩	٢٥
٦. هـ تل ابيب	١٤:١٧	٢٣
٧. هـ بيتح تكفا	١٣:١٦	٢١
٨. مـ يافا	١٤:١٥	٢٠
٩. مـ نتانيا	١٨:٢٧	١٩
١٠. كفار سابا	١٤:١٥	١٨
١١. ب. تل ابيب	٢٠:١٤	١٨
١٢. مـ تل ابيب	١٣:١٣	١٦
١٣. مـ يفنه	٢١:١٥	١٦
١٤. بئر السبع	١٥:١١	١٥
١٥. هـ اللد	٣١:٥	٩
١٦. هكواح	٢٦:٦	٨

* لائحة جولة الذهاب *

١. مـ حيفا	١٢:٣٢	٣٣
٢. ب. القدس	١٣:٣١	٣٢
٣. مـ تل ابيب	١٠:٢١	٢٦
٤. شمشون	١١:١٣	٢٤
٥. هـ بيتح تكفا	١٤:١٤	٢٢
٦. مـ بيتح تكفا	١٥:٢٠	٢١
٧. مـ يفنه	١٧:١٩	٢٠
٨. مـ نتانيا	٢٢:٢٦	١٩
٩. هـ حيفا	١٢:١١	١٩
١٠. بئر السبع	١٥:١٥	١٧
١١. هـ تل ابيب	١٨:١٤	١٥
١٢. كفار سابا	١٩:١١	١٥
١٣. هـ اللد	٢٤:١٠	١٤
١٤. ب. تل ابيب	٢٣:١٤	١٣
١٥. مـ يافا	٢٦:١٥	١٣
١٦. هكواح	٢٦:١١	١١

* التهديف *

فاز دافيد لاڤي، قلب الدفاع وقلب الهجوم لفريق مكابي نتانيا بلقب هداف الدوري للموسم الثاني على التوالي بعد ان سجل (١٨) هدفا. وجاء ايلي اوحانا في المرتبة الثانية فسجل (١٦) هدفا لفريقه، بيتار القدس وهذه هي كمية الاهداف التي سجلها موشي سلكتر (مكابي حيفا). وسجل زاهي ارملي (١٥) هدفا فاحتل المرتبة الرابعة تلاه عوده غنس في المرتبة الخامسة مع (١٤) هدفا لصالح فريقه، مكابي بيتح تكفا وسجل زميله رابنزون (١٢) هدفا. وسجل كل من بن شيطريت (مكابي تل ابيب) وبيني لام (مكابي نتانيا) وايلي دريكس (مـ يفنه) ١١ هدفا. واكتفى كل من شالوم افيطان (بئر السبع) ودافيد فعاكنين (مـ يفنه) بعشرة اهداف.

من جهة اخرى يظهر جليا ان ايلي اوحانا هو هداف دورة الاياب (سجل تسعة اهداف) بينما سجل لاڤي سبعة اهداف في الدورة نفسها. وسجل زاهي ارملي ايضا سبعة اهداف بينما سجل موشي سلكتر ستة اهداف فقط.

* هبوط عدد المتفرجين بـ ٣٪ *

● باعت فرق الدوري الممتاز في الموسم الكروي المنتهي (١٩٨٤ - ١٩٨٥) ٤٥٦،٣٣١ بطاقة دخول مقابل ٤٧٢ الف بطاقة في الموسم الكروي الذي سبقه (انخفاض بنسبة ٣٪).

ولكن العدد المذكور لا يشتمل على بطاقات الدعوة وبطاقات الاشتراك التي باعتها الفرق الممتازة عشية بدء الدوري. والمعروف ان هنالك بعض الفرق التي باعت الاف بطاقات الاشتراك امثال مكابي حيفا وهبوعيل تل ابيب وهبوعيل بئر السبع فدرت على صندوق كل من هذه الفرق حوالي مئة الف دولار.

وسجل فريق مكابي حيفا رقما قياسيا جديدا في المجال المادي هذا ناهيك عن الانجازات الرائعة في المجال الرياضي. ولاول مرة في تاريخ الكرة المحلية يفقد فريق مكابي تل ابيب مكانته الاول من حيث بيع التذاكر هو وشريكه في استاد بلومفيلد، شمشون تل ابيب.

وسجلت فرقتا مكابي بيتح تكفا وهبوعيل بئر السبع تقدما ببيع التذاكر، مقارنة بالموسم الماضي فباعت كل منها ٦٠٠٠ بطاقة اكثر مما باعته في الموسم الماضي، بينما حدث هبوط في البيع لفريق مكابي تل ابيب (اقل بـ ١٢ الف تذكرة من الموسم الماضي).

ونورد فيما يلي لائحة بعدد التذاكر التي باعتها كل من فرق الدوري الممتاز والى جانبها مدخول كل فريق بملايين الشواقل:

الفرقة	عدد التذاكر	المدخول بملايين الشواقل
١. مـ حيفا	٨٩،٥٨٢	٣٢٨،٢٥٣
٢. مـ تل ابيب	٧٦،٩٠٧	٢٢٨،٨٤٠
- شمشون	٧٦،٩٠٧	٢٢٨،٨٤٠
٣. ب. القدس	٤٦،٤٦٧	١٨٨،٥٥١
٤. مـ نتانيا	٣٤،٣٦٠	٩٩،٣٦٠
٥. هـ تل ابيب	٣٠،٩٢٥	١٤٢،٦٣٢
٦. هـ حيفا	٢٩،٤٨٣	٧٤،٠٩٥
٧. هـ بئر السبع	٢٧،٤٧٦	٧٠،٨٥٧
٨. هـ بيتح تكفا	٢٠،٨٢٤	٥٩،٧١٩
٩. مـ بيتح تكفا	٢٠،٠٩١	٧٣،٢٨٥
١٠. كفار سابا	١٩،٧٦٤	٤٨،٩٣٢
١١. يفنه	١٤،١٣٧	٤٩،٩٣١
١٢. مـ يافا	١٣،٥١٩	٣٤،٤٩١
١٣. ب. تل ابيب	١١،٧٩١	٤٢،٤٦٢
١٤. هـ اللد	١١،٢٨٧	٢٧،٠٨٣
١٥. هكواح	٩،٨١٨	٢٦،٢٣٨

ميشيل بلاتيني - دكتاتور الكرة المتسلط

● يعتبر النجم الفرنسي ميشيل بلاتيني أحد كبار اللاعبين الاوروبيين في كرة القدم، اذ استحوذ على اهتمام كثير من النقاد ورجال الصحافة، وتمكن من أن ينال ثقتهم بفنه وقناعتهم بانه ما زال اللاعب الاوروبي الأفضل للمرة الثانية على التوالي، اذ سبق وفاز باللقب في العام ١٩٨٣.

يمتاز بلاتيني بضرباته الحرة المحكمة، وخصوصاً القريبة من مرمى الخصم، اضافة الى أن تمريراته الدقيقة، ولهذا يشغل مركز الوسط المتقدم حتى يمد خط هجوم فريقه بالتوزيعات الخطرة. وهو لاعب قائد يعتمد عليه المدرب في تطبيق الخطة، لذلك أطلق عليه بعض النقاد لقب «الدكتاتور» أو «المتسلط».

ولعل طريقة لعب بلاتيني، كانت مقنعة بالنسبة لادارة فريقه الحالي يوفنتوس الايطالي، التي رأت من مصلحتها تجديد عقد نجمها الفرنسي، لمدة سنتين جديدتين مما أتاح له استقراراً نفسياً، للثقة التي حظي بها من الايطاليين.

كيف بدأ بلاتيني في يوفنتوس؟ يقول بلاتيني انه واجه عدة مشاكل في البداية، منها ما كان خصوصياً، ومنها ما كان مهنياً. فعلى الصعيد الثاني وجد صعوبة في بداية اللعب في شغل مركزه كاملاً، لأن الكرات كانت تمر من فوق رأسه، بدون أن يفعل لها شيئاً. ولكن الحال تبدل في ما بعد، اذ تجاوب معه كل من تارديللي وبونيني، فتبدلت طريقة اللعب في يوفنتوس، واستطاع تسجيل الاصابات. فاذعن المدرب تراباتوني للأمر الواقع، وسار على نهج لاعبه بلاتيني، مما حقق نتائج جيدة ليوفنتوس الذي فاز ببطولة الدوري وبكأس الكؤوس الاوروبية وكأس «السوبر» للعام ١٩٨٤.

والحقيقة أن هناك منافسة قوية تدور حالياً بين النجوم الأجانب في الفرق الايطالية، التي تضم الكثير منهم، وفي طليعتهم الثلاثي بلاتيني ورومينيغه الألماني الغربي ومارادونا الارجنتيني. ويعتبر المدرب الارجنتيني مينوتي أن أول هؤلاء الثلاثة هو الفرنسي بلاتيني ويتبعه رومينيغه وبعدهما مارادونا. وماذا عن حياة بلاتيني الشخصية حالياً؟

يخصص بلاتيني كل يوم اثنين، حين لا يكون هناك تدريب للسفر بطائرة خاصة الى العاصمة الفرنسية لتفقد أعماله التجارية. فهو يمتلك محلاً لبيع الألبسة الرياضية التي تلقى نجاحاً باهراً، اضافة الى مخيم رياضي، بالاشتراك مع لاعب كرة المضرب الفرنسي يانيك نواه، لتدريب كرة القدم وكرة المضرب. ويرتبط بلاتيني بعقد اعلاني لشركة أحذية «باتريك» مقابل دخل مادي كبير. ويقوم يوم الخميس من كل أسبوع ببث برنامج رياضي خاص في تلفزة مونت كارلو.

يعيش بلاتيني حياة سعيدة في ايطاليا، اذ ان تعلق الجمهور الايطالي به، أكبر من تعلق الجمهور الفرنسي به، أيام كان يلعب في فرنسا، علماً أن مستواه الفني في ايطاليا لم يتحسن عما كان عليه في فرنسا، كما ذكر ذلك بلاتيني نفسه.

وبالمناسبة فقد وضع مدير شركة «فيات» للسيارات انيلي وهو نفسه رئيس نادي يوفنتوس، في تصرف بلاتيني سيارة فخمة من نوع لامبورغيني، طيلة وجوده في يوفنتوس، وذلك عقب تجديده عقده مدة سنتين.

ورقم الهاتف السري الذي يملكه بلاتيني في ايطاليا، لا يعرفه أي صحفي في العالم، وهو يعرف مدى ظمأ الصحافة الايطالية للحصول منه على المعلومات. ولذلك فأنه لم يفصح عن تجاربه الشخصية الى الآن، ويؤثر السكوت على أمور شخصية كثيرة.

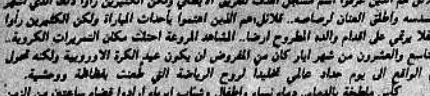
ويعترف بلاتيني بأنه واجه صعوبات في الفترة الأولى عقب وصوله الى يوفنتوس، حيث خصصت له الصحافة الايطالية عناوينها البارزة، مما كان له أثر سلبي على زملائه اللاعبين الذين وجدوا فيه منافساً ثقيلاً، وتحركت الغيرة منه في صدورهم، لأنه كان يكتسب المبالغ الطائلة من يوفنتوس، كما يقول أنه ارتاح في ايطاليا لأن أحد أجداده ايطالي، كما يقول بلاتيني أنه يمتلك طباعاً صعبة، اذ يتصرف بطريقة غير طبيعية ويلعب دور المخبول حين يتواجد أمام أحد الاغبياء، وأنه بات أقل حدة عن ذي قبل وأصبح يتعالى على صغائر الأمور، وهذه الأمور تعلمها من ايطاليا.

وقد سبق لبلاتيني أن تأكد من ارشيف مجلة «الايكيب» الفرنسية، بأنه أصبح هداف كأس اوروبا، ويطمح حالياً الى تخطي رقم جوست فونتين صاحب الرقم القياسي على صعيد المنتخب الفرنسي (٢٧ اصابة من عشرين مباراة دولية).

فهل يتمكن بلاتيني من تحقيق أمنيته هذه وهو مازال قائد المنتخب الفرنسي؟ وخصوصاً ان زملاءه باتوا يشعرون أنه هو الألمع بينهم، بل هو المحرك والمنقذ بدون منازع، وهذا ما حصل تماما خلال بطولة اوروبا الأخيرة التي فازت بها فرنسا بقيادته! □

[عن مجلة «الافق» - العدد ٥٠]

«مأساة بروكسل» ـ الجريمة، الحزن، الخزي.... والضوء الأحمر



«مأساة بروكسل» ـ نفير الرياضة !

□ قلائل هم الذين اهتموا بنتيجة نهائي كأس اوروبا للفرق بطلات دوري بلادها، الذي جرى في بروكسل يوم الاربعاء الماضي.. ولكن الكثيرين رأوا وحمام الدم في استاد هيسل. قلائل هم الذين عرفوا اسم مسجل الهدف للفريق الايطالي ولكن الكثيرين رأوا ذلك الذي اشهر مسدسه واطلق العنان لرصاصه.. قلائل هم الذين اهتموا بأحداث المباراة ولكن الكثيرين رأوا طفلا يرتمي على الاقدام والدم المطروح ارضا.. المشاهد المروعة احتلت مكان التمريرات الكروية. التاسع والعشرون من شهر ايار كان من المفروض ان يكون عيد الكرة الاوروبية ولكنه تحول في الواقع الى يوم حداد عالمي تخليداً لروح الرياضة التي ذُبحت بفظاظة ووحشية.

كأس ملطخة بالدماء.. دماء نساء واطفال وشباب ابرياء ارادوا قضاء ساعتين من الزمن للاستمتاع برؤية حدث كروي كبير.. كأس ثمينة مقابل ٣٨ ضحية وربما اكثر.. كأس لم يحملها عاليا احد ولكن قد توضع فوق النعوش...

لقد ضجّ العالم بأسره ازاء ما حدث في بروكسل.. عائلات الضحايا تندد بالانفلات الاجرامي لمؤيدي الفريق الانجليزي، ليفربول بينما احس كل بريطاني عقلاني بشعور الخزي والعار بعد ان فقد نفر غير قليل من مشجعي الكرة في موطن الكرة، انجلترا أبجديات اللياقة والاحتشام..

لقد أجمع كل من شاهد احداث بروكسل على ان مشجعي ليفربول هم المسؤولون الرئيسيون عما حدث بغض النظر عن امكانية تقسيم المسؤولية بينهم وبين الشرطة البلجيكية التي لم تنجح في لجم المنفلتين المجرمين ووقفت عاجزة دون حول.

لم تكن الحادثة المروعة في بروكسل الاولى من نوعها التي تشهدها الملاعب في شتى انحاء العالم ولكن تجدر الاشارة الى الزيادة الملحوظة في عدد مثل هذه الحوادث في الملاعب البريطانية او، بالتحديد في الملاعب التي تطأها اقدام لاعبي الفرق البريطانية.. وهذا امر ليس محض صدفة.

والمعروف عن الفرق البريطانية ان لها مجموعات من المؤيدين المشاغبين يشكلون عصابات منظمة شغلها الشاغل لعبة كرة القدم ولكن ليس فنون هذه اللعبة انما «الزعرنة المطلوبة» لضمان نجاح الفرق التي يؤيدونها.. وهؤلاء المشاغبون هم عادة عاطلون عن الاعمال همهم ارتشاف الكميات الكبيرة من البيرة يومياً وحتى ساعة بدء المباريات فيدخلون الملاعب ثملين و«مسطولين» ولا يرون شيئاً من فنون اللعبة وقد يصحون في اليوم التالي ولا يدرون النتائج..

والواضح ان القضية في الاساس هي تربوية تثقيفية تتأثر من الانظمة الاجتماعية.. انظمة يجد فيها مؤيدو لعبة كرة القدم تنفيسا لمشاكل يعانون منها يومياً.. تنفيساً يتمثل في السرقة واعمال زعرنة واجرام دونما رادع.

ان حادثة بروكسل تضيء الضوء الأحمر امام المسؤولين عن الرياضة وتحتم عليهم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث. فاقتراح الغاء اللعبة الاكثر شعبية في العالم، مثلما يحلو للبعض، ليس الحل الصحيح والواقعي انما دراسة صحيحة وتحليل مباشر لمثل هذه الاحداث وبالتالي استخلاص العبر اللازمة لدرء اخطار احداث قد تقع في المستقبل هو المطلوب حالا.

لقد أحسنت السلطات البلجيكية صنعاً عندما قررت، فور وقوع المأساة، منع الفرق البريطانية من دخول تخوم البلاد طالما لم تتخذ التدابير الكافية لضمان سلوك انساني، واصاب اتحاد الكرة البريطاني في قراره منع فرقه المشاركة في المسابقات الاوروبية في الموسم القادم دونما الانتظار الى اجتماع اتحاد الكرة الاوروبي المزمع عقده في اوائل الشهر القادم.

ان خشية وقوع صدامات في الملاعب الاسرائيلية وبالتالي سفك دماء ابرياء اصبحت ترافق كل متتبع لاخبار كرة القدم. ولم يكن الامر صدفة، بالنسبة لي على الاقل، السماع الى عدد من الشباب قرر فجأة عدم حضور نهائي كأس الدولة، بعد غد الثلاثاء بين فريقي مكابي حيفا وبيتار القدس في رمات غان.

قد يقول البعض لا مجال للمقارنة بين ما حدث في بروكسل وبين الوضع في بلادنا ولكن مثل هذا القول يتناقض مع واقع احداث شهدتها الملاعب هنا في اسرائيل. ولكن الخطورة الحقيقية تنجم في الاساس عن الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ السياسي السائد في البلاد وتزداد هذه الخطورة جراء الجو العنصري الشوفيني المتفاقم.

قبل عقد من الزمن شهدت مدينة بيتح تكفا أعتداء قام به جمهور فريق بيتار القدس هاجموا فيه لاعبي فريق هبوعيل المحلي وطاردوهم حتى مداخل بيوتهم. وبعدها بفترة قصيرة قتل احدى مؤيدي فريق شمرايم طعنا بالسكين وقبل ثلاثة اعوام عم الخراب استاد «بلومفيلد» في يافا جراء انفلات مؤيدي فريق بيتار القدس. وفي العام الماضي تعرض عدد من مؤيدي فريق جلجولية الى اعتداء، فظ في ملعب اوريهودا؛ كان في جوهره أعتداء عنصريا.. وقبل اشهر نجا العشرات من كارثة كادت تقع في ملعب تانيا.. وهذا غيض من فيض.

قد يكون هناك فارق بين أنواع العنف ولكن النتيجة لا تتناسب دائما فالحظ وفقط الحظ حال دون سقوط قتلى في تانيا، مثلما حدث في بروكسل وإن اختلفت الظروف.

اننا نرى أهمية قصوى في ضرورة التنبه الى الاخطار المحدقة وذلك بأن تقوم الهيئات والسلطات المسؤولة باتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع تدهور الوضع العام في الملاعب خاصة وان الظرف مهيأ لوقوع احداث خطيرة. ونطالب المسؤولين في الاتحاد العام والفرق كافة باجتثاث الوباء الآخذ بالتفشي قبل ان تتحول ساحات الملاعب الى حلبات عراك.

«أسعد تلحمي»

□ رداً على «حمام الدم» في بروكسل :

اتحاد الكرة الانجليزي يمنع الفرق الانجليزية من المشاركة في المسابقات الأوروبية!

*** تنديد واسع بعدوان مشجعي ليفربول على مشجعي يوفنتوس * الحزن والغضب يعمّان ايطاليا والانجليز يشعرون بالخزي * روسي يقترح اجراء مباراة لصالح أسر الضحايا ***

• مشهد من المأساة الدموية في بروكسل ـ قتلى وجرحى في المدرج المنهار •

● لمراسلي وكالة الصحافة الفرنسية ـ قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عقد اجتماع طارىء في الثاني من شهر تموز القادم في جنيف لبحث تقرير لجنة التحقيق المكلفة بدراسة اسباب ونتائج المأساة التي وقعت مساء الأربعاء الماضي في العاصمة البلجيكية، بروكسل، خلال المباراة النهائية للفوز ببطولة اوروبا للأندية ابطال الدوري بين فريق يوفنتوس (ايطاليا) وليفربول (انجلترا).

وأوضح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في بيان اذيع في بيرن (سويسرا) ان لجنة التحقيق شكلت بالتعاون مع الحكومة البلجيكية ومسؤولي كرة القدم في بلجيكا.

وتتكون هذه اللجنة من جونتر شنيدر (المانيا الدمقراطية) وانتيرو دا سيلفا (البرتغال) وايريك هيلد ستروب (الدانمارك). وسترفع هذه اللجنة تقريرها الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي ستجتمع في جنيف يوم ٢ تموز القادم لبحث الاجراءات المحتمل اتخاذها عقب هذه المأساة.

* بيان الاتحاد الأوروبي *

وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أصدر، بعد وقوع الاحداث الدامية البيان التالي :

«يعرب الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عن خالص مواساته لأسر جميع ضحايا الانفلاتات الاجرامية التي قام بها من يدعون انهم من مشجعي لعبة كرة القدم. ويشارك الاتحاد الاوروبي في تعازيه النوادي والمؤسسات والدول المعنية».

ان القرار باقامة المباراة رغم هذه المأساة اتخذ باتفاق مشترك بين الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والناديين، يوفنتوس وليفربول وكذا اتحاد كرة القدم في كل من ايطاليا وانجلترا والاتحاد المنظم للمسابقة والسلطات المسؤولة في اجهزة الأمن والشرطة. وقد تراءى لهم في الواقع ان اخلاء مدرجات الاستاد قبل اقامة المباراة وبعد الاحداث قد تتفاقم معه الاخطار مما قد يسفر عن سقوط المزيد من الضحايا».

«ان هذه كارثة تهدد مستقبل المسابقات الاوروبية وسيبدأ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم دون تأخير في اجراء تحقيق حول المسؤوليات وسيتخذ كل السبل التي من شأنها ان تحول دون تكرار مثل هذه المأساة».

وكان رئيس اتحاد الكرة الاوروبي، جاك جورج اعلن يوم الخميس الماضي ان «العقاب سيكون بلا رحمة» وسيتم اتخاذ عقوبات مشددة ضد الاندية البريطانية.

من جهة اخرى طلب رئيس الاتحاد فتح ملف للتحقيق حول الأنباء التي شاعت ومفادها ان نتيجة لقاء «يوفنتوس ـ ليفربول (١:صفر) تقررت مسبقاً. وفنّد الرئيس الادعاءات حول ضمان مسبق بفوز يوفنتوس لتهدئة خواطر مؤيدي الفريق الايطالي.

* بلجيكا تحظر دخول فرق بريطانية اراضيها *

قررت الحكومة البلجيكية، صباح الخميس الماضي انه لن يكون باستطاعة اي فريق كرة قدم بريطاني ان يلعب في بلجيكا من الآن فصاعداً. واوضح وزير الداخلية ان هذا القرار سيظل قائماً ما لم تقدم الاندية البريطانية «البرهان على انها اتخذت التدابير اللازمة لتجنب اي اندلاع للعنف».

واصدرت نيابة بروكسل، في اليوم نفسه، امرا بالقاء القبض على عشرة اشخاص اودعوا في السجن بعد الاحداث التي وقعت مساء الاربعاء في بروكسل. وسوف يمثل هؤلاء الاشخاص، الذين لم تعرف جنسياتهم بعد، امام القضاء لارتكابهم اعمال منظمة مثل السرقة او التخريب او القاء مقذوفات وليس لمسؤوليتهم المباشرة في احداث العنف التي اسفرت عن مصرع ٣٨ شخصاً.

ويدور الحديث عن اعمال السطو التي قام بها نفر من جمهور ليفربول في احدى محلات المجوهرات اذ كسرت زجاجات واجهات العرض وسرقت مجوهرات بقيمة ١٥٠ الف جنيه استرليني ـ هذا العمل كان مقدمة للانفلات الاجرامي في الاستاد.

* السلطات البلجيكية تحدد جنسيات الضحايا *

اذاعت نيابة بروكسل صباح امس الاول، الجمعة محصلة احداث العنف التي وقعت في استاد بروكسل، وقالت النيابة ان عدد القتلى بلغ ٣٨ شخصاً، منهم ٣٠ ايطاليا و٤ بلجيكيون ومواطن فرنسي وآخر انجليزي واثنان غير معروفي الهوية.

وقالت النيابة ان هناك جثتين جديدتين تم تحديدها على انها جثتي اثنين من الايطاليين.

وذكرت سفارة فرنسا ان اثنين من الفرنسيين لقوا مصرعهم خلال احداث العنف في استاد هيسل.

* ايطاليا غاضبة وحزينة *

آدان بيتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا القرار الخاص باقامة مباراة الدور النهائي في بروكسل بعد الاشتباكات التي ادت الى سقوط (٣٨) ضحية. وعلم من مصدر رسمي ان كراكسي علم بالاحداث في اثناء وجوده في موسكو في زيارة رسمية وأنه اعلم المسؤولين في الاتحاد الايطالي لكرة القدم بانه يكون على اتصال مع رئيس وزراء بلجيكا لبحث «ادانته الحازمة» لاقامة المباراة رغم كل ما سبقها من احداث.

وعقبت جميع الصحف الايطالية على احداث العنف وشجبتها بشدة. وبرز من بين عناوينها : «مذبحة من اجل الكأس».. «لا عمل لنا سوى البكاء».. «يوفنتوس تفوز بكأس ملطخة بالدماء».

وقال ميشيل بلاتيني، النجم الفرنسي لفريق يوفنتوس : «على الرغم من فوزنا فاني حزين جدا. المصيبة تمزق قلبي».

وكانت اقسام الشرطة في العديد من المدن ووكالات الانباء والصحف تلقت عدداً كبيراً جدا من المكالمات التلفونية دانت ما وصف في ايطاليا بانه «مذبحة». كما توالت التهديدات عن طريق اتصالات هاتفية اجراها متحدثون مجهولون حيث ابلغ احدهم مركز الشرطة في مدينة روما «ان الانجليز سيدفعون ثمن ما ارتكبوه».

* انجلترا تقرر... *

رئست مارغريت تاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية صباح الخميس الماضي في لندن اجتماعاً طارئاً لحكومتها لتدعيم شبكة الاجراءات الرامية الى القضاء على ظاهرة الشغب في بريطانيا والحيلولة دون تصدير موجة العنف الى الملاعب البريطانية بعد مأساة بروكسل.

وكانت ردود الفعل الاولى تشير الى الاحساس بالخزي والعجز في الوقت ذاته ازاء مسؤولية مشجعي ليفربول الواضحة عن الاشتباكات الدامية التي وقعت في استاد هيسل.

ومن جهة اخرى لم يخف المسؤولون في اكبر نوادي انجلترا، ليفربول، خوفهم من ان يتم استبعادهم بصفة مؤقتة من المباريات الاوروبية.

وقد اثبتت احداث بروكسل ان التدابير التي تتخذ لتجنب مثل هذه الاحداث وقمعها ليست كافية حتى الان.

ومن بين التدابير المزمع اتخاذها منع بيع واستهلاك الخمور داخل وحول الملاعب وتدعيم اجراءات الرقابة على الملاعب بالاضافة الى وضع الات تصوير في المنصات ووضع مقاعد ثابتة لا يمكن نقلها ووضع اسلاك شائكة حول الملعب وفصل مشجعي الفريقين.

كما اعلنت الحكومة مؤخراً عن تشديد عقوبة الشغب. وهكذا لم تعد بريطانيا، التي ابتدعت كرة القدم وابتدعت ايضا الشغب في الملاعب، تعرف كيف تحمي نفسها من هذه الظاهرة. ويبدو من الصعب منع المشجعين من السفر خارج البلاد تجنباً لوقوع احداث عنف في الخارج.

وبينما نددت الصحف البريطانية يوم الخميس الماضي «بالسلوك المشين لمشجعي ليفربول» المعروفين بانهم من اكثر المشجعين هدوءا في بريطانيا، اعربت عدة شخصيات سياسية عن دهشتها ازاء التسيب مع صبية كرة القدم.

وندد وزير الرياضة في حكومة الظل المعارضة دنيس هويل بظاهرة عودة الافراد المتهمين احياناً بالقتل خطأ، الى منازلهم او الى عملهم في هدوء بعد ان يفرغوا شحنة العنف.

وكانت انجلترا تحاول ان تبحث عن اصل الداء وجذوره. ويعتقد معظم المسؤولين الرياضيين والمعلقين ان كرة القدم، وهي الرياضة الشعبية الاولى في بريطانيا، تعكس مرضا وهو «النزوع نحو العنف والشغب».

واعلن الاتحاد الانجليزي لكرة القدم صباح امس الاول، انه سيمنع الاندية الانجليزية من الاشتراك في المسابقات الاوروبية لكرة القدم في الموسم القادم.

وسيشمل القرار ستة اندية هي ليفربول وتوتنهام وساوثهامبتون ونورتش والفرتون ومانشستر يونايتد.

وذكرت مصادر مطلعة في انجلترا ان هذا القرار جاء بناء على طلب رئيسة الحكومة تاتشر قبل ان يعلن الاتحاد الاوروبي معاقبة الفرق الانجليزية.

* روسي يقترح اجراء مباراة لصالح اسر الضحايا *

● اعلن باولو روسي، رأس الحربة لفريق يوفنتوس ومنتخب ايطاليا ان لاعبي يوفنتوس طلبوا من اتحاد كرة القدم الاوروبي والاتحاد الدولي اقامة مباراة لصالح اسر ضحايا استاد هيسل.

وصرح روسي بذلك بعد وصوله مع زملائه سكيرا وتارديلي وكابريني الى المكسيك للانضمام الى الفريق القومي الايطالي الذي يجري سلسلة من المباريات الودية امام فرق... انجلترا والمانيا الاتحادية والمكسيك.

عشرون عاماً من العنف

■ ٢٤ أيار ١٩٦٤ ■

• قتل ٣٠٠ شخص وجرح ٥٠٠ آخرون في اثناء صدامات وقعت بعد لقاء ودي في عاصمة بيرو، ليما بين المنتخب المحلي ومنتخب الارجنتين.

■ ١٧ أيلول ١٩٦٨ ■

• قُتل اربعون شخصاً وأصيب ٦٠٠ آخرون في مباراة الدرجة الثانية في تركيا.

■ ١٩٦٩ ■

• آلاف قتلوا وجرحوا في «حرب كرة القدم» بعد مباراة السلفادور ـ هندوراس.

■ ٢ كانون ثان ١٩٧١ ■

• قتل (٦٦) شخصاً في دربي غلازغو في اسكوتلندا بين فريقي رينجرز وسلتيك.

■ ٤ كانون أول ١٩٧٥ ■

• مقتل ثلاثة في الارجنتين في اثناء مباراة روزريوسنترال واستوديانتس لي بلاتا.

■ ١٤ آب ١٩٧٩ ■

• قتل (٢٤) شخصاً في مباراة كرة قدم في لاغوس، نيجيريا.

■ ١٧ آب ١٩٨٠ ■

• قتل (١٢) شخصاً وأصيب اكثر من مئة في مسابقة رياضية جرت في كلكتا ـ الهند.

■ ١٨ تشرين أول ١٩٨٢ ■

• قتل (٢٤) شخصاً. وأصيب مئتان في احد الملاعب في كولومبيا.

■ ١٩٨٣ ■

• اصيب حوالي مئة شخص في روتردام خلال مباراة العودة في الدور الثاني لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بين فريقي فينورد وتوتنهام.

■ ١٩٨٤ ■

• اصيب ٢٠٠ متفرج انجليزي خلال اللقاء الودي الذي جرى في بروكسل بين بلجيكا وانجلترا.

■ ٨ أيار ١٩٨٤ ■

• قتل مؤيد لفريق توتنهام الانجليزي واعتقل (٢٠٠) اخرون من الجمهور الانجليزي في صدامات وقعت في شوارع بروكسل حيث جرى لقاء توتنهام ـ اندرلخت.

■ ٧ تشرين ثاني ١٩٨٤ ■

• اصيب لاعب نمساوي بمقذوف اطلق من المدرجات خلال مباراة العودة في دور الـ ٣٢ لبطولة كأس الكؤوس بين فريقي سيلتيك ورابيد فيينا. وقد اعيدت المباراة في موعد لاحق. عوقب اثنان من المتفرجين الذين اعتدوا على اللاعبين النمساويين خلال مباراة العودة في دور الـ ٣٢ لبطولة كأس الكؤوس الاوروبية بين فريقي سيلتيك ورابيد فيينا في مانشستر بالسجن لمدة ثلاثة شهور، وعوقب النادي بدفع غرامة قدرها خمسون الف فرنك فرنسي واقيمت المباراة التالية لهذا النادي في هذه البطولة بدون جمهور.

■ ٥ آذار ١٩٨٥ ■

• جرح (٢٣) متفرجاً واعتقل اكثر من مئة اخرين بعد مباراة في لندن بين تشلسي وسندرلاند.

■ ١٥ آذار ١٩٨٥ ■

• اصيب (٤٧) شخصاً في لوتون بعد ان هوجموا من قبل مؤيدي فريق ميلوود.

■ ٤ أيار ١٩٨٥ ■

• اعتقال (١٥) شخصاً وحدوث خسائر مادية تقدر بآلاف الجنيهات بعد لقاء مانشستر سيتي ونوتس كاونتي.

■ ١١ أيار ١٩٨٥ ■

• قتل شاب (١٥ عاماً) وجرح (٥٧) آخرون بعد انهيار حائط في استاد فريق بيرمنغهام الذي تبارى مع ليدس.

■ ١١ أيار ١٩٨٥ ■

• قتل (٥٣) شخصاً وجرح المئات بعد الحريق الذي هب في مدرجات برادفورد، انجلترا.

■ ١١ أيار ١٩٨٥ ■

• قتل عشرة اشخاص في بكين بعد مباراة الصين ـ هونغ كونغ.

■ ٢٢ أيار ١٩٨٥ ■

• ألقي القبض على (٩٠) مشجعاً انجليزيا في هلسنكي بعد المباراة التي اقيمت بين فنلندا وانجلترا في تصفيات المنطقة الاوروبية لكأس العالم ١٩٨٨.

■ ٢٧ أيار ١٩٨٥ ■

• قتل ثمانية متفرجين وجرح اكثر من (٥٠) في نهائي بطولة المكسيك.

مذبحة الكرة وأنياب الذئب

● هل تفجرت الكرة الجلدية ؟ ام هل مزقت انياب الذئب خيطانها ؟

لم تعتد البشرية، حتى الان، القتل العادي نمطاً حياتياً وان كانت دفنت رأسها في الرمال حين كان القتل ـ ولا يزال ـ صنعة يومية يكلف ملايين الدولارات تختنق في مزبلة تاريخية ـ او غير تاريخية ـ سواء.

التاسع والعشرون من أيار العام الف وتسعمئة وخمس وثمانين ـ يوم مذبحة الكرة وعرس الدم على العشب الاخضر والمدرجات وفي العواصم ومكاتب البوليس وفي اماكن عدة اخرى.

٣٨ جثة = ٣٨ رأساً و٧٦ يداً و٧٦ قدماً.

فأما الرؤوس وما تبقى من حطامها «مرصعاً» بالدم وبخلايا الدماغ الميتة، ترتفع وتشمخ لترفع علائم الجريمة وتلوّح بها الأيدي لتضرب، بالنار وبالحديد، فيما تقفز فكيها لتغتال الانسانية. واما الاقدام فتنتصب لتدوس، بالأحذية التي تشمرت فيها، عروش البقاء السادي لتدكها بما فيها من كتب العهر «الاخلاقي» و«الحرية» الدموية.

لا أعتقد ـ كما اعتقد كثيرون ـ ان القضية، الجريمة، مربوطة بالامزجة «الحامية» التي يتميز بها الجمهور الكروي الانجليزي عامة، والليفربولي خاصة.

وللوهلة الاولى، وبنظرة اولية، نرى ان اندفاعة الجمهور البريطاني «برؤوس حامية» كانت السبب المباشر للمأساة. ولكننا اذا أمعنا النظر نرى ان رؤوس الجمهور «الحامية» هي نتيجة ـ انعكاس لسياسة «حامية الرأس» تعلو الى حد الغليان او الاشتعال، ليس في لندن فحسب وانما، ايضا، في واشنطن وباريس وبون وسانتياغو والقدس و... و...

والا فلماذا حصراً الجمهور البريطاني وهو المعروف عنه ان «كرة القدم» هي لعبته الوطنية ؟

ان السياسة «حامية الرأس» او سياسة «الرأس الحامي»، فضلا عن كونها سياسة علاقات خارجية، هي قضية اجتماعية اساسية ـ قضية نظام اجتماعي وتربية وتثقيف اجتماعيين.

فان ما حدث في بروكسل سبق وحدث في اماكن عديدة اخرى، وان يكن بمقاييس اقل بكثير وليس بنفس حجم المصيبة والنتيجة. فقبل اشهر معدودة، على سبيل المثال لا الحصر، وقعت «طوشة» كبيرة في احد الملاعب في فرنسا اضطرت وسائل الاعلام الى تناقل انبائها بسبب ضخامتها، ويضيق بنا المقام، هنا، لاستعراض جميع او حتى معظم هذه الاحداث في الملاعب.

ولماذا نذهب بعيداً ونقطع الحدود ؟ فاسبوعياً، تقريباً، نكون نحن في هذه البلاد شاهدين على أكثر من حادث من هذا النوع، لم يكن اخرها ما حصل في نتانيا قبل حوالي الشهر.

ولا بد من الاشارة هنا، على الرغم من ان هذا خارج عن الاطار في هذه العجالة، الى البعد العنصري الذي تأخذه «الطوشة» في الملاعب الاسرائيلية والذي اخذ بالبروز، علنا، في الاونة الاخيرة. وللتمثيل على هذا نذكر الهائطة ـ الشعار «لن نسير لوحدك، ابدا، يا كهانا» !!

اذن، فالقضية، في صلبها، هي قضية التربية والتثقيف الاجتماعيين النابعين من نظام اجتماعي محدد. والتربية كما هو معروف، صفة مكتسبة وليست موروثة : مكتسبة من النظم الاجتماعية المتأثرة، الى حد بعيد بالنظم السياسية.

فالانسان اذا ما تربى على حرية ـ وفي بعض الاحيان على ضرورة ! ـ المس بحرية الآخرين والتنكيل بهم لتحقيق هدف معين او لاشباع نزوات شخصية، يعتاد الاستهتار بالقيم الانسانية الى حد يصل فيه الى احتقار هذه القيم والعمل على دوسها.

وليس جديداً القول ان العالم الرأسمالي طبع حياته الاجتماعية ونظمها بهذه الصفات ايضاً بواسطة مسلمات الاستغلال ـ استغلال الانسان للانسان ـ التي تشكل اساس هذا العالم الرأسمالي.

ومن نافل القول هنا طرح السؤال : لماذا لا نسمع او لا نرى مثل هذه «الطوشة» في ملاعب كرة القدم او غيرها في الدول الاشتراكية ؟ هل صدفة ؟ ام لانه ـ كما سيحلو للبعض ان يقول ـ لا تصلنا الانباء من هناك بسبب «التعتيم» و«الجدران الحديدية» ؟

ان كارثة بروكسل ١٩٨٥ يجب ان تضيء امام العالم كله اكثر من ضوء احمر وان تطلق صفارات الانذار بأعلى صوت لكي يتحرك هذا العالم وليقتلع من فم الذئب انيابه قبل ان تمزق بقية الخيطان !

(سليم سلامة)

(٩٠) مصابا في مستشفيات بلجيكا

● أفادت الانباء التي وردت من بروكسل، يوم امس الاول ان تسعين مصابا، من بينهم عشرة وصفت حالتهم بانها خطيرة، لا يزالون يرقدون في مستشفيات العاصمة البلجيكية يتلقون العلاج.

واقيم في مطار بروكسل مركزاً للمعلومات والاستقبال من اجل اسر الضحايا الذين وصلوا الى بلجيكا، ووضعت ايطاليا تحت تصرف مواطنيها طائرات عسكرية تقوم برحلات الى العاصمة البلجيكية لزيارة المصابين.

ملاحظة !

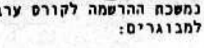
● ننشر في عدد «الاتحاد» بعد غد، نص المقابلة مع المصارع الامريكي كيفين فون اريك مرفقاً بتعقيب «الاتحاد» الرياضي. فترقبوا !

بونييك في طريقه الى المكسيك

● قاد نجم الكرة البولندي ، زبيغنيف بونييك فريقه القومي الى نصر خارجي على البانيا بهدف للاشيء، سجله في الدقيقة (٢٤) من ضربة قوية من (١٨) م بعد اقل من عشرين ساعة من تألقه في صفوف فريق يوفنتوس الذي فاز بكأس اوروبا للفرق بطلات دوري بلادها.

واحتل منتخب بولندا، بعد تسجيل النصر المرتبة الاولى في المجموعة الاولى التي تضمن الانتقال الى نهائيات كأس العالم في المكسيك، العام القادم.

ويتبارى المنتخب البولندي مع منافسه، بلجيكا في مباراة مصيرية في ١١ ايلول القادم وتكفي بولندا نقطة تعادل للانتقال الى النهائيات.





الصفحة ٦ — الأحد ٢ حزيران ١٩٨٥

«الاتحاد» قبل ربع قرن

جنرال امريكي يعلن اسرائيل نقطة انطلاق للعدوان على الاتحاد السوفييتي ويبارك المغامرات

● حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «في حالة الطوارىء ستكون اسرائيل أهم للولايات المتحدة أكثر مما ستكون أهمية الولايات المتحدة لاسرائيل».

هذا ما قاله الجنرال الأمريكي يوليوس كلاين الذي يزور هذه البلاد زيارة رسمية خاصة اجتمع خلالها برئيس الوزراء ووزير الدفاع بن غوريون وبوزيرة الخارجية غولده مئير وبالقائد العام ويهوشع ديان.

وقارن الجنرال اسرائيل بكالدونيا وهونولولو في المحيط الهادي فمنها انطلقت القوات الأمريكية في هجومها المعاكس على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية.

وهونولولو هي احدى جزر الهواي التي كانت الولاية الخمسين من الولايات المتحدة.

وبذلك يكون هذا الجنرال الأمريكي قد جعل من اسرائيل الولاية الواحدة والخمسين في الولايات المتحدة وقرر ان تكون نقطة انطلاق عدواني تنطلق منها القوات الأمريكية في اتجاه الاتحاد السوفييتي ...

(«الاتحاد» ٣ حزيران ١٩٦٠)

أقوال مأثورة

● الحقيقة مثل النحلة : في جوفها العسل ، وفي ذنبها إبرة.

(؟)

***

● سُئل حكيم عربي : ممن يجب أن تؤخذ المبادىء الحكيمة

فأجاب : من الأعمى لأنه لا يضع قدمه على الأرض حتى يستوثق من موضعها بعصاه.

***

● من المتناقضات العجيبة ان يكون أول من يهتم به الانسان أن يعلّم الطفل الكلام ، ثم بعد ذلك يعلّمه كيف يسكت. (؟)

***

● ان الاستقلال هو ترك الخوف من الموت ، لأن الأمة التي تجيز لنفسها أن تتأثر من الخوف من الموت لن تنال استقلالها ، وهي لو نالته لما استطاعت القيام عليه والاحتفاظ به.

(غاندي)

***

● كلما ارتفع الانسان ، تكاثفت حوله غيوم الأخطار والمحن.

(روسو)

***

● دخل يزيد بن مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك ، فازدراه وقال :

لعن الله امرأ أجرّك رسنه ، وحكمك في أمره.

فأجابه :

يا أمير المؤمنين لقد رأيتني والأمر عني مدبر ، وعليك مقبل ، فلو رأيتني والأمر عليّ مقبل وعنك مدبر ، لاستعظمت مني ما استصغرت ، واستكثرت ما استقللت.

***

● القويّ أقرب الى السقوط من الضعيف.

(روسو)

خواطر وانطباعات على هامش معرض الثمانية في القدس

● بقلم : الفنان التشكيلي أسد عزي ـ شفاعمرو ●

□ في الظروف الاقتصادية الراهنة ، في فوضى الأسعار والسوق السوداء والضرائب والأجور المتآكلة ، في زمن سحق العامل والقضاء على منجزاته الثورية التاريخية ، في عهد تحد فيه السلطة وتقلص من دور المواطن البسيط ، وفي مرحلة يتأزم فيها موقف الجهاز القضائي أمام ضغوطات وتأثيرات السلطة السياسية ومن ثم فقدان الدمقراطية رصيدها الفعلي ، في هذه الحقبة من الزمن العسير ، من العيش المزيف في ظل نظام مزيف ودمقراطية آخذة بالتدهور ، يقدم لنا سبعة من مشاهير الفنانين التقدميين الاسرائيليين (دافيد ريف ، بورام كوبرمانت ، سدار كوهين ، بيلو بليخ ، ميخال جولدمان ، اسحاق ليفنه وروؤوبين زهافي) ، معرضاً تشكيلياً تعالج فيه المناظر الطبيعية مثل اصص الزهور ، والنساء العاريات ، والعالم الصامت ، والمواضيع التجريدية ، كلها بألوان مكدسة وأشكال مشتتة تكشف عن واقع الفنان التشكيلي المؤلم وعن بحثه عن عالم جديد وآخر يتجرأ فيه ان يحلم احلامه المصادرة ويجد فيه مراقيء لذاته الضائعة.

انه ليس فناً جميلاً بقدر ما هو هروب من الواقع حيث يترك الفنان التقدمي دوره القيادي في مواجهة ونقد السلطة وتوعية وتعبئة الجماهير ويدير ظهره للواقع متغافلاً عنه متجاهلاً له. وعليه فتوجهكم الجديد ، أصدقائي الأعزاء ، خطير قد تستغله الدوائر والمؤسسات الفنية الرسمية السلطوية لضرب ما يسمى بالفن التقدمي. فتفقدون عاجلاً أم آجلاً مكانتكم الفنية الرفيعة قيادياً وفكرياً.

اما المعرض المذكور فيقام في بنايات دينش في القدس وبنايات دينش هي قاعات واسعة تملكها بلدية القدس وقد خصصتها كلها للفنانين التشكيليين الاسرائيليين ، عشرات الاستديوهات تمنح سنوياً لفنانين تشكيليين بهدف الخلق والابداع. (خذوا ما شئتم واصنعوا فناً).

ومع هذا فان الفن التشكيلي الاسرائيلي مجرد حلقة مفرغة من التقليد لكل ما هو امريكي ساذج وضحل ولزج المزاج.

فراغ وضياع ودمار الذات يخيم على الأعمال التشكيلية الاسرائيلية بحث عن قيم حقيقية ، تتجاهل مجدداً مشاكل وأعباء المجتمع الحقيقية وتمتنع من إتخاذ موقف واضح ومحدد من تلك الأمور جميعاً.

قاعة تبلغ مساحتها عشرات الأمتار المربعة علقت على جدرانها لوحات الفنانين المذكورين.

فدافيد ريف علق أكثر من عشرة أعمال جديدة مكدسة واحد فوق الآخر (تعالج مواضيع الطبيعة الصامتة والمرأة العارية والبورتريت) ، مما جعل حائطه كثيفاً ومتضارباً شكلاً وموضوعاً. ومع ان دافيد بتوجهه الحالي المتأثر بالفن الفلسطيني (الفن للشعب) يفقد نوعاً ما من قيمته السياسية الا ان مستواه الفني ما زال رفيعاً وقدرته التشكيلية لا جدال حولها. ألوان دافيد في لوحاته الجديدة مباشرة ومحددة خطه فاحص وفطين وحسه الجمالي يبقى خاصاً بالرغم من تساهله الملحوظ لكسب أكبر قاعدة ممكنة من المشاهدين العاديين.

يورام كوبرمانت منح أكبر وأجمل جدار زينه بثلاث «قماشات» غنية الألوان ضخمة الحجم قال انها كلها لوحات سياسية ولكن أستطيع الجزم بأن الامكانيات الأخرى جائزة فيمكننا أن ننظر اليها «كقماشات» جميلة غزيرة اللون وتزيينية أيضاً مما يجعلها مزدوجة الهوية لا موقف محدد لها. وواقعية يورام تتلخص بضربات فرشاته القوية المتحررة بل اللامبالية بكل ما هو كلاسيكي وتقليدي تشكيلياً. حتى الخطوط العربية التي تظهر على مسطح اعماله هذه فارغة المضمون وتأخذ دوراً شكلياً أكثر منه موضوعياً ومضموناً.

اسحاق ليفنه يصف لنا المنظر الطبيعي نفسه سبع مرات بتغير ما للألوان والزمان.

شجرة ليفنه تصبح عموداً مكوناً من لونين لون فاتح وآخر داكن وجدرانه بقعة واحدة مستطيلة نسيجها العلوي مشحات من فرشاته ولوحته كلها ما هي الا ثلاث او أربع بقع من الألوان الصامتة والداكنة تعطيك شعوراً رومانسياً غريباً يُنبىء بالسوء. مناظر ليفنه تصبح مقابر جليدية لخرافة الأرض المعمرة والنابضة بالحياة. هذا إن رأيناها كل على انفراد اما وقد علق سبع منها واحد بجانب الآخر فقد خسرت الكثير من تلك المميزات (او شددت ذلك الاحساس أكثر مما يجب «وهو الحال نفسه»).

وأغرب ما نراه في لوحاته هو تلك السيارة الوحيدة المرعبة التي تندفع تارة باتجاه المشاهد وتتركه وتارة اخرى باتجاه التلال الصحراوية والضوء السرمدي الذي يذكرني بما يشبه العالم بعد حرب نووية أو قيامة !!

ميخال جولدمان ترسم مناظر طبيعية لا تعتمد فيها على واقع معين لذا تبقى مناظرها هذه غير واقعية وغير محلية ولا تذكرنا بمكان نعرفه فنحبه ويشدنا الحنين اليه.

ومع هذا فان قماشتها جميلة وعذبة مترابطة الخطوط متشابكة الأشكال. فقط لا غير. لا شيء آخر وراء تلك اللوحات الملونة ـ حتى تلك السمكة الواضحة المعالم في وسط كل عمل من الأعمال تارة صفراء وأخرى حمراء الخ .. لا تعني كثيراً فلا أعلم ان كانت ميخال تقصد تلك السمكة الذهبية التي طالما حلم بها كل فقير ومسحوق لتحقيق آمال وطموحات مستحيلة المنال. حتى هذا لم تحدده ولم تتطرق الى ذكره فتبقى السمكة مجرد شكل واقعي في زوبعة من المشحات المجردة لأشجار بدون هوية وواحة ماء لا تعني أكثر من كونها بقعة زرقاء.

لوحات سدار كوهين لا تعني برأيي الكثير فهي ان افصحت عن شيء فانها تكشف عن ضحالة وفراغ مشاعر الانسان الغربي المعاصر والذي أضحى لا يفرق بين الشيء وما خلف الشيء نفسه فكل المركبات تفقد مميزاتها وتصبح مجردة وجافة مفتقرة للحس والشاعرية كما انها لا تملك أبعاداً فلسفية وفنية. حتى محاولتها الجمع بين الواقعي والمجرد بالتشديد على المادة ومسطح القماشة لا يبلغ ذلك التجاوز الذي وصله كللي وميرو وموديلياني.

بيلو بليخ والذي سنورد له حديثاً خاصاً بـ «الاتحاد» ، نحات يعالج حافز الحرب آخذاً بالألعاب البلاستيكية كالدبابة والطائرة والجندي منظماً اياها مسرحياً وأمام ، وفي داخل شكل معماري بنيه خصيصاً لهذا الهدف. ويجعله ساحة تدور فيها دراما مذهلة بين المادة والشكل والحركة. بيلو يمزج بين الكثير من المركبات ويحاول خلق نموذج تشكيلي خاص به يُعبر من خلاله عن موقف فني اجتماعي وسياسي. في حديثنا معه سوف نفصح عن كل ما يعنيه ويرمي اليه كما سبق وفعلنا مع الفنانين الاسرائيليين التقدميين.

● «شجر السرو» بريشة الفنان يتسحاق ليفنه (١٩٨٤) ●

● «بدون عنوان» بريشة الفنانة سدار كوهن ●

طيور الحرية

□ الفنان الفرنسي التونسي محمد بحر أصدر اسطوانته الجديدة طيور الحرية متضمنة ست أغنيات كلماتها من الشعراء طلال حماد (فلسطيني) وآدم فتحي (تونسي) ومحمود جمعة (مصر) ومحمود الطويل (مصر) ، ومن بحر نفسه الذي وضع الألحان وأدى الأغنيات.

أجواء الاسطوانة تحكي الفداء والشهادة والغربة والأسر والثأر ومن قصيدة مهداة الى سيد درويش.

نفتح بيوت الشعب بحور
تطلق عيون الشعب طيور
تلقى الحقيقة شموس بتقول
يا شعب ثور للحرية.

«ايكاروس» في الاتحاد السوفييتي

□ لو أجري استطلاع في الموضوع : «ماذا تعرف عن التعاون الاقتصادي السوفييتي الهنغاري» لبدأ تسعة أعشار المشتركين فيه جوابهم من «ايكاروس».

لا تخلو في الحقيقة أية مدينة سوفييتية كبيرة من الباصات الهنغارية الجميلة «ايكاروس».

قال يوسف تيزه رئيس ممثلية التجارة للسيارات في حديث الى مراسلنا :

ـ يصدر مصنع «ايكاروس» اليوم ٦٣ من انتاجه الى الاتحاد السوفييتي. لقد بدأ التعاون بيننا في السنة ١٩٥٣ عندما باعت هنغاريا بلادكم باصاً من طراز «ايكاروس». وبعد مضي سبعة أعوام تقدم الاتحاد السوفييتي بطلب الى مصنع «ايكاروس» لشراء ٢١ باصاً. وفي السنة ١٩٧٠ بلغ الرقم ٢٧٧٣ باصاً ، ثم ٦٤٣٤ باصاً في السنة ١٩٨٠ أما في السنة الماضية فقد تسلمت مؤسسة «افتو اكسبورت» ٧٨٤٣ باصاً وسوف تحتفل هذا العام بتكميل العدد الى مئة ألف.

يعتبر مصنعنا مثالاً على فعالية التكامل الاشتراكي اذ تصنع في الاتحاد السوفييتي على سبيل المثال مبدلات السرعة الاوتوماتيكية والمحاور الأمامية لتوجيه المقوّد والكثير من القطعات الأخرى.

ان صلات مصنع «ايكاروس» مع الاتحاد السوفييتي لا تنعكس في التجارة بين هنغاريا والاتحاد السوفييتي فحسب وإنما تحفز ايجابياً الحياة الداخلية للمصنع.

يزداد الطلب على «ايكاروس» في الاتحاد السوفييتي الى درجة ان المصنع سيصدر حتى نهاية هذا العام ٥٠٠ باص علاوة على ما اقتضته الخطة في حساب السنة القادمة.

وينقل ٨٠ ألف باص هنغاري الركاب على طرقات الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر. ويتيح التعاون مع الاتحاد السوفييتي توسيع وتحديث الانتاج في مصنع «ايكاروس».

اليكم آخر حدث. لقد وصلت من هنغاريا باصات «ايكاروس ـ ٢٨٠» ذات الصالون الأوسع قياساً الى الموديلات السابقة والتي تتسع لأكثر من ٢٠٠ راكب.

(عن أنباء موسكو ١٥ ، ١٩٨٥)

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

لاح القمر لاح

يا طير الحسّون
لاهلي بالدامون

إحلفتْ ع الانجيل
وسهول الجليل

احلفنا يا بيروت
منّا خاف الموت

بلادي غريب
حتى العندليب

صبايا وشبان
كهانا وابتان

يا كروم الزيتون
ما بنرحل من هون

لاح القمر لاح
يا اختي بكفي نواح

مارون ومحمود
وسلم العدل يسود

ارفعنا بيوم الأرض
بالطول وبالعرض

ودّي تحياتي
وبالبروه خيّاتي

ما أنساكي يا بلادي
ع الشاغور تنادي

للغازي ما نركع
وصار يرجف المدفع

وعنّ عرّب قالوا
خرسولو موّالو

نمشي الدرب سويه
رمز العنصرية

بالمغار وبالرامه
وما بنحني الهامه

وغطّى بنورو الوادي
رح نرجع ع بلادي

ضد الطائفية
وأهلي حوالي

أعلامك يا بلادي
وما رهبنا الجلاد

يا طير الحسون
لاهلي بالدامون

احلفتْ ع الانجيل
وسهول الجليل

حلفنا يا بيروت
منا خاف الموت

بلادي غريب
حتى العندليب

صبايا وشبان
كهانا وابتان

يا كروم الزيتون
ما بنرحل من هون

لاح القمر لاح
يا اختي بكفي نواح

مارون ومحمود
سلم العدل يسود

ارفعنا بيوم الأرض
بالطول وبالعرض

عتابا :
ألا يا ريح للأوطان وَدّي
رسالة شوق وللخلان وُدّي
كفى يا جروح ع الفرقة تودّي
نحلتِ الجسم وجرحتِ الأعصاب

قسم يا موطني بالعهد ما نخلّ
وما بنسى عشرة الاخوان والخلّ
ما خفتْ بيوم سجن الظلم والغلّ
بجوفي تحوّل لأحلى شراب

لوحة بـ ١٠ ملايين دولار

□ بيعت لوحة فان كوخ «مشهد في الشمس المشرقة» بمبلغ ٩،٩ ملايين دولار أواخر الشهر الماضي في نيويورك في أول أيام المزاد العلني الذي طرحت فيه مجموعة اللوحات التي يملكها فلورنس غولد. وهذا أعلى رقم قياسي يحققه مبيع لوحة لهذا الرسام الهولندي (١٨٥٣ ـ ١٨٩٠) الذي عاش حياة مليئة بالاضطرابات النفسية والفقر المدقع وكانت لوحته «حديقة الشاعر» قد بيعت بمبلغ ٥،٧ ملايين دولار العام ١٩٨٠ واشتراها الثري هنري فورد.

وفي المزاد نفسه بيعت لوحة «المهرجة شاو كاو» وهي زيتية على ورق مقوى من أعمال «تولوز لوتريك» بمبلغ ٥،٢٨ ملايين دولار وهو رقم قياسي في مبيع لوحات هذا الرسام الفرنسي (١٨٩٠) الذي عاش حياته معوقاً. ولم يكشف القائمون على المزاد اسمي مشتري لوحتي فان كوخ وتولوز.

الأحد ١٤ رمضان ١٤٠٥ هـ ، ٢ حزيران ١٩٨٥ م

	ساعة	دقيقة
امساك	٣	٢٩
فجر	٣	٤٩
شروق	٥	٣٤
ظهر	١٢	٤٩
عصر	٤	٢٩
مغرب	٧	٤٨
عشاء	٩	٢٣

كلمات متقاطعة

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

■□ اعداد : لينا قسطندي الحاج ـ الناصرة □■

الكلمات الأفقية :

١) دولة اشتراكية + عاصمة اشتراكية
٢) عاصمة اشتراكية ـ عاصمة اشتراكية
٣) حيوان بحري ـ صارم + حرف
٤) ساحات
٥) حيوان ضخم ـ تناضل من أجله الشعوب
٦) فقد عقله (معكوسة)
٧) دولة عتيدة ـ فوز
٨) من الأسماء الخمسة ـ حرف + للسؤال
٩) مخيف + عكس حرب + دولة عربية + حرف
١٠) دولة عربية + اسم علم مؤنث (معكوسة) + لين + حرف
١١) مدينة عربية ـ اسم علم مذكر
١٢) قرية جليلية (غير معرفة) + سقي ـ سجين (معكوسة)

الكلمات العمودية :

١) حذاء عمل ـ ثغر + خط السير
٢) غائب ـ عاصمة أوروبية
٣) زرع ـ مبعوث دبلوماسي + والدة
٤) قوة حسابية + اسم علم مؤنث ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي + خاصته
٥) نفسي ـ غادر الى مكان آخر
٦) ثلثا اسم ـ حصل على + يفك (معكوسة)
٧) للتأوه ـ اشار الى ـ شعوب
٨) صرخ + شاب ـ للنفي
٩) وكالة أنباء فلسطينية + الأمر من نام ـ ميناء جوي
١٠) معول ـ نسبة الى عاصمة الجليل + حرف
١١) يغفو (مجزومة) ـ معسكر رهيب في لبنان + فقدان الأمل
١٢) حرف مكرر ـ جزيرة تعرضت للعدوان ، والاحتلال الامبريالي

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الأفقية :

١) الدامون ـ مل ٦) سام ـ ري
٢) لونا ـ بطالة ٧) هم
٣) رد ـ مر ـ بع ٨) ميعار ـ حاوي
٤) دار ـ انطق ٩) بروة ـ تعبر
٥) الم ـ راهن ١٠) كهانية ـ حاد

الكلمات العمودية :

١) الرويس ـ ميك ٦) وبر ـ هي
٢) دول ـ اسيره ٧) طن ـ ار ـ محن
٣) دن ـ دام ـ غوا ٨) ايناس ـ اعد
٤) أ أ ـ ال ـ داهن ٩) ملح + طه ـ كوبا
٥) مرمر ١٠) له ـ قنص ـ برص

حكايات الأطفال

الشريكـــان !

زعموا إنه كان رجل تاجر ، وكان له شريك ، فاستأجرا حانوتاً ، وجعلا متاعهما فيه ، وكان أحدهما قريب المنزل من الحانوت ، فأضمر في نفسه أن يسرق عِدلاً من أعدال رفيقه[1] ، ومَكَر الحيلة في ذلك[2]. وقال : إن أتيتُ ليلاً لم آمن أن أحمل عِدلاً من أعدالي ، أو رزمة من رِزمي[3] ولا أعرفها ، فيذهب عنائي وتعبي باطلاً ، فأخذ رِداءه وألقاه على العِدل الذي أضمر أخذه ، ثم انصرف الى منزله. وجاء رفيقه بعد ذلك ليصلح أعداله ، فوجد رِداء شريكه على بعض أعداله. فقال والله هذا رداء صاحبي ، ولا أحسبهُ إلا قد نسيه ، وما الرأي أن أدعه هاهنا ، ولكن أجعله على رِزَمِه فلعله يسبقني الى الحانوت فيجده حيث يحب. ثم أخذ الرداء فألقاه على عِدل من أعدال رفيقه ، وأقفل الحانوت ، ومضى الى منزله فلما جاء الليل أتى رفيقه ومعه رجل قد واطأه على ما عزم عليه ، وضَمِنَ له جُعْلاً على حَمْلِه[4] فصار الى الحانوت فالتمس الإزرار في الظلمة ، فوجده على العِدل ، فاحتمل ذلك العِدل وأخرجه هو والرجل ، وجعلا يتراوحان على حمله[5] ، حتى أتى منزله ورمى نفسه تعباً. فلما أصبح افتقده[6] ، فإذا هو بعض أعداله ، فندم أشد الندامة[7]. ثم انطلق نحو الحانوت فوجد شريكه قد سبقه اليه ، ففتح الحانوت ووجد العِدل مفقوداً ، فاغتم لذلك غماً شديداً ، وقال : واسوأتاهُ مِنْ رفيق صالح قد أئتمنني على مالِه وخلّفني فيه. ماذا يكون حالي عنده ؟ ولست أشك في تهمته إياي. ولكن قد وطّنتُ نفسي على غرامَتِه. ثم أتى صاحبه فوجده مغتماً ، فسأله عن حاله. فقال : إني قد افتقدت الأعدال ، وفقدت عِدلاً من أعدالك ، ولا أعلم بسببِه ، وإني لا أشك في تهمتك إيّاي. وإني قد وطّنتُ نفسي على غرامته. فقال له : يا أخي لا تغتم ، فإن الخيانة شرُّ ما عمِلهُ الإنسان ، والمكر والخديعة لا يؤديان الى خير ، وصاحبها مغرورٌ أبداً ، وما عاد وبالُ البغي إلا على صاحبه. وأنا أحد من مكر وخدع واحتال. فقال له صاحبه : وكيف كان ذلك ؟! فأخبره بخبره ، وقص عليه قصته. فقال له رفيقه : ما مثلك إلا مثلُ اللص والتاجر. فقال له : وكيف كان ذلك ؟!

قال : زعموا أن تاجراً كان له في منزله خابيتان إحداهما مملوءة حنطة والأخرى مملوءة ذهباً ، فترقبه بعض اللصوص زماناً ، حتى اذا كان بعض الأيام تشاغل التاجر عن المنزل ، فتغفله اللص ، ودخل المنزل ، وكمن في بعض نواحيه. فلمّا هم بأخذ الخابية التي فيها الدنانير[8] أخذ التي فيها الحنطة ، وظنها التي فيها الذهب. ولم يزل في كد وتعب ، حتى أتى بها منزله. فلما فتحها وعلم ما فيها نَدِمَ.

١) العدل بالكسر : الغرارة أي الجوالق والجمع عدول وأعدال.
٢) لعل مكر هنا معنى أضمر.
٣) الرزمة بالكسر : ما جمع في ثوب واحد وقيل قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر ودقيق ، ومن هنا يعرف ان صاحب المكر السيء اذا أقدم عليه كان له من نفسه شعور بأن النتيجة ربما عادت عليه بالوبال.
٤) الجعل بالضم ومثله الجعيلة : الأجر الذي يأخذه الانسان على العمل.
٥) يتراوحان أي يحمله هذا مرة وذاك أخرى.
٦) أصبح دخل في الصباح وفاعلها هو.
٧) كذلك عاقبة الذين أساءوا النية.
٨) الخابية : الجب وأصلها الهمز لأنها من خبأت.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤